

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

## الصراع على المياه في الوطن العربي الصراع الإثيوبي - المصري نموذجاً

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

تحت إشراف الأستاذة:

د/ هجيرة سلامي

إعداد الطالبان:

عيني سليم

زرواق فؤاد

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	إلياس بن سديرة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيساً
2	هجيرة سلامي	أستاذ مساعد (ب)	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفاً ومقرراً
3	جمال عطابي	أستاذ مساعد (ب)	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشاً وممتحناً

السنة الجامعية: 2024/2023 م



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohammed Bouafia - M'sila



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and Student

Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2024/

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (تم) ادناه :

السيد (تم): **زرواق فؤاد**

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **201677621**

الصادرة بتاريخ: **2017/07/13** عن كاتبة: **بلية مسيف**

المسجل (تم) بكلية: **العلوم الإنسانية والاجتماعية** قسم: **التاريخ**

تخصص: **تاريخ الوطن العربي المعاصر** تحت رقم التسجيل: **UN 2804209323085092974**

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: **الصراع على المياه في الوطن العربي  
الصراع الاثيوبي المصري أنموذجاً**

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: **2024/06/05**

امضاء المعني (تم): **[Signature]**

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and Student

Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2024/

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (تم) ادناه :

السيد (تم): **عنيبي سليم**

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **209368466**

الصادرة بتاريخ: **2023/07/03** عن كاتبة: **بليّة صنيّة**

المسجل (تم) بكلية: **العلوم الإنسانية والاجتماعية** قسم: **التاريخ**

تخصص: **تاريخ الوطن العربي المعاصر** تحت رقم التسجيل: **2801200323054101069** <sup>UN</sup>

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة للتخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: **الصراع العربي على المياه في الوطن العربي**  
**الصراع الإثيوبي المصري أنموذجاً**

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: **2024/06/05**

امضاء المعني (تم): **سليم عنيبي**

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and Student

Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

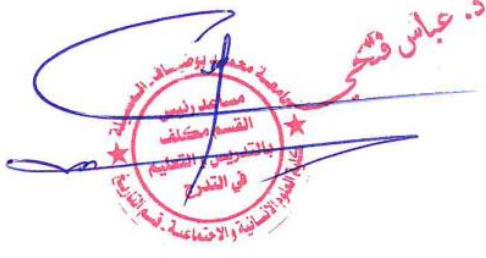
الموضوع: الصراع على المياه في الوطن العربي  
الصراع الإثنيوي المصري أنموذجاً

إعداد الطلبة:  
1- عيسى سليم  
2- زرواق فؤاد  
القسم: التاريخ الشعبة:  
إشراف: الاستاذة هجيرة سلامي الرتبة: أستاذة محاضر مساعد

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص  
د. عبد بن حاسر  
رئيس القسم

موافقة وإمضاء الاستاذة (ة) المشرف(ة):



موافقة وإمضاء  
H. Sellal

# شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، فالشكر أولاً لله من قبل ومن بعد، ثم نخص بالشكر الأستاذة المحترمة المشرفة على هذا العمل الدكتورة هجيرة سلامي، كما نشكر الأخوين الكريمين الأستاذين الذوّادي بعلي وكمال يوسف على مساعدتهما لنا في إنجاز المذكرة، دون أن ننسى كل من السيّد والأخ المدير خميسي عبد الحفيظ، والإخوة الأساتذة: عبد الجليل بركة، رشيد جباري، عبد الرزاق زرواق، كمال زرواق، سفيان عقّون، وجميع أفراد الطواقم التربوية والإدارية والعمالية، وحراس الليل والنهار لمدرسة الشهيد حسيني سعد ببلدية مسيف خاصة كل من: عز الدين زرواق، عبد الباقي قمراس، رشيد عقّون، علي عايب، كما نشكر جميع أفراد عائلتنا الكريمتين، وكل من قدّم لنا يد المساعدة بأي شكل من الأشكال حتى يخرج بحثنا هذا في صورته النهائية، كما نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة السادة الدكاترة المحترمين على قبولهم مناقشة عملنا هذا، وعلى كل توجيهاتهم وملاحظاتهم القيّمة .

# إهداء

إلى أهلنا الصّامدين في غزّة المكافحة  
والقابضين على مجد العزّ والشرف .  
إلى كلّ من علّمنا ولو حرفاً واحداً من  
حروف النور والحياة ، إلى كلّ ذي قلب  
يشعّ بالمحبّة والخير .

جامعة محمد بoudiaf - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

# مقدمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## مقدمة:

تعدّ المياه العنصر الأساسي لحياة جميع الكائنات الحيّة، ومصدرًا أساسيًا لتحقيق التنمية في جميع المجالات، ونظرًا لأهمية المياه ظهرت بسببها صراعات عديدة في العالم عامة، وفي الوطن العربي خاصة .

ويعدّ الصراع الإثيوبي المصري على مياه نهر النيل أحد أهم الصراعات على المياه في الوطن العربي وفي العالم ، وهو الصراع الذي بداياته منذ ستينيات القرن الماضي وهو مستمر إلى يومنا هذا ، فإثيوبيا تحاول نزع الهيمنة المصرية على مياه نهر النيل ، فيما تحاول مصر الدفاع عن حقها التاريخي في مياهه ، إذ أنه يعتبر عنوان أمنها القومي .

## أسباب اختيار الموضوع :

إن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع عديدة، فهناك أسباب ذاتية، و أخرى موضوعية، فالأسباب الموضوعية تتمثل في الرغبة في التعرف على مدى الأهمية التي جعلت من المياه محور صراع بين الدول، وكذا رغبتنا في الاطلاع على أسباب ومجريات وتداعيات وسيناريوهات الصراع الإثيوبي المصري على مياه النيل، والمواقف الدولية منه، أما الأسباب الذاتية فمن بينها الرغبة في الاحاطة بما يجري في منطقتنا العربية في العصر المعاصر وأهمها الصراع على المياه العربية عامة، والصراع المصري الإثيوبي خاصة .

## أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في الأهمية البالغة لعنصر الماء في حدّ ذاته، باعتباره العنصر الحيوي والأساسي لوجود الحياة، هذا إضافة لكون الموضوع يتناول قضية معاصرة تتطور أحداثها لتصبح محور صراعات الأجيال القادمة ومنه أصبح الأمن المائي قضية تمس صميم الأمن القومي وحتى الوجودي للدول .

## إشكالية الدراسة :

تكمن إشكالية الموضوع في أن الوطن العربي شهد صراعات عديدة على المياه ومن بينها الصراع المصري الإثيوبي على مياه النيل، وهنا يُطرح السؤال الرئيسي: ما هو واقع المياه في الوطن العربي؟ وما مدى أهميتها؟، كيف كانت مجريات الصراع المصري الإثيوبي على مياه نهر النيل؟، وهذا ما يقودنا إلى طرح جملة من التساؤلات الفرعية أهمها :

- ما هي المقومات الجغرافية، الطبيعية، والبشرية لكل من الوطن العربي ومصر وإثيوبيا؟ .

- ما هي أهم مصادر الموارد المائية في الوطن العربي؟ ، وما أهمية المياه؟ .

= ما مجالات استخدام المياه في الوطن العربي؟ ، وما أبرز المخاطر التي تتهددها؟ .

= ما أسباب الصراع الإثيوبي المصري؟ وما مجرياته؟ .

= كيف كانت المواقف الدولية من الصراع الإثيوبي المصري؟ .

= ما هي النتائج والتداعيات الإقليمية والدولية لهذا الصراع؟ ، وما السيناريوهات المحتملة لتسويته؟ .

## منهج الدراسة :

للإلمام بالموضوع اتبعنا المنهج التاريخي من خلال تتبع أهم الصراعات المائية في الوطن العربي، وأحداث الصراع بين مصر وإثيوبيا بشكل خاص، إضافة إلى المنهج الوصفي من خلال وصف أهمية المياه ومجالات استعمالها، كما اعتمدنا المنهج التحليلي في تحليل طبيعة الصراع على المياه وخاصة الصراع الإثيوبي المصري .

## خطة البحث :

للإمام بجوانب الموضوع قسّمنا بحثنا إلى فصل تمهيدي وفصلين رئيسيين، حيث قسّمنا الفصل التمهيدي الى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول تحديد المجال الجغرافي والطبيعي و البشري للوطن العربي، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى دراسة المجال الجغرافي والطبيعي البشري لكل من مصر و اثيوبيا .

أما الفصل الأول فكان عنوانه الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها والمخاطر التي تهدد المياه العربية، وقسّمناه إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول أهم الموارد المائية في الوطن العربي، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه أهمية المياه ومجالات استعمالها و المبحث الثالث تطرقنا إلى المخاطر التي تهدد الموارد المائية في الوطن العربي .

وفي الفصل الثاني تناولنا الصراع المصري الإثيوبي على المياه، فتناولنا في المبحث الأول أسباب الصراع أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مجريات الصراع، والمبحث الثالث تناولنا فيه نتائج الصراع وتداعياته المستقبلية وسيناريوهات تسويته .

## أهم المصادر والمراجع التي استندنا عليها:

- بالنسبة للفصل التمهيدي اعتمدنا بشكل أساسي على كتاب جغرافية الوطن العربي لعبد الرحمان حميدة وجغرافية الوطن العربي لمحمد أزهر السماك، وكتاب الوطن العربي: الجغرافية الطبيعية والبشرية لناجي علوش، أما مصر فاعتمدنا كتاب جغرافية مصر لمحمد أمين فكري، وفي دراسة إثيوبيا اعتمدنا مصدر الحبشة في منقلب من تاريخها لمسعد بولس .

- أما الفصل الأول فاستفدنا من كتاب اقتصاديات الموارد المائية لعادل كدودة، والوطن العربي أرضه سكانه وموارده لعبد علي الخفاف، وفي الفصل الثاني اعتمدنا أساساً على مرجع تداعيات سد النهضة الاثيوبي على الأمن المائي المصري لخبير المياه المصري

عباس محمد شراقي، ومصر وإثيوبيا وصراع الهيمنة على حوض النيل سد النهضة نموذجاً  
لبدر حسين شافعي .

- كما اعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا عديد المصادر والمراجع من كتب أكاديمية ورسمية،  
ومجموعة من الرسائل الجامعية الهامة، وكذا جملة من المجلات والدوريات، إضافة إلى  
العديد من المواقع الإلكترونية المتفاعلة مع هذا الموضوع المعاصر الهام .

### الصعوبات التي واجهتنا في إعداد المذكرة:

واجهتنا في إعداد بحثنا هذا جملة من الصعوبات من أهمها :

\* ضيق الوقت ، و تشابه معلومات مصادر المادة العلمية .

\* صعوبة الوصول إلى المراجع الأجنبية ولا سيما المكتوبة منها بالإنجليزية .

\* التأثير النفسي والوجداني البالغ للحرب الصهيونية الإجرامية على أهلنا في غزة المكافحة

### شكر للأستاذ المشرف:

من باب القول لمن أحسن أحسنت، يطيب لنا ويسرنا أيما سرور، أن نتقدم بجزيل  
الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة المتميزة هجيرة سلامي، وهذا نظير صبرها  
وحسن معاملتها ومرافقتها لنا، وهذا فعلاً واقعاً، وليست مجرد مجاملة جافة تفرضها مصلحة  
الظرف والحال، لتبقى المعاملة أساس ديننا الحنيف وروح العلاقة في الحياة، فلکم أستاذتنا  
الكريمة كل امتنانا وتقديرنا الصادق الذي لم ولا ولن يأفل ولن يغيب بإذن الله .

## خطة البحث

الفصل التمهيدي: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي ومصر وإثيوبيا

المبحث الأول: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي

المبحث الثاني: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري لمصر وإثيوبيا

الفصل الأول: الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها والمخاطر التي تتهددها

المبحث الأول: الموارد المائية في الوطن العربي

المبحث الثاني: أهمية المياه واستخداماتها في الوطن العربي

المبحث الثالث: المخاطر التي تتهدد المياه في الوطن العربي

الفصل الثاني: الصراع المصري - الإثيوبي على المياه

المبحث الأول: أسباب الصراع المصري - الإثيوبي

المبحث الثاني: مجريات الصراع المصري - الإثيوبي

المبحث الثالث: نتائج الصراع المصري - الإثيوبي وتداعياته والسيناريوهات المحتملة

الفصل التمهيدي: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي ومصر وإثيوبيا

المبحث الأول: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي

المطلب الأول : الموقع الفلكي والجغرافي للوطن العربي .

المطلب الثاني : دراسة طبيعية وبشرية للوطن العربي

المبحث الثاني : المجال الجغرافي ، الطبيعي ، والبشري لكل من مصر وإثيوبيا

المطلب الأول : المجال الجغرافي ، الطبيعي ، والبشري لمصر

المطلب الثاني : المجال الجغرافي ، الطبيعي ، والبشري لإثيوبيا

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الأول : المجال الجغرافي ، الطبيعي ، والبشري للوطن العربي

### المطلب الأول : الموقع الفلكي والجغرافي للوطن العربي

#### أولاً : الموقع الفلكي للوطن العربي :

يتربع الوطن العربي على مساحة قدرها 14 مليون كلم مربع وهو الثاني بعد روسيا (1) .

حيث يتوسط الوطن العربي الكرة الأرضية، إذ يقع بين دائرتي عرض 30 و 37 درجة شمالاً عند الحد الشمالي لسوريا مع تركيا، وبين دائرة عرض 6 درجة جنوباً عند الحد الجنوبي للصومال مع كينيا، ومعنى ذلك أن العالم العربي يمتد من الشمال إلى الجنوب في حوالي 5 و 39 دائرة عرضية أي يمتد لمسافة تزيد عن 4500 كلم (2) ، أما طولياً فيمتد بين خطي طول 60 درجة شرقاً و 17 درجة غرباً الذي يمتد مع الساحل الموريتاني فهو بذلك يمتد على 77 خطاً طولياً ولو تركنا الأطراف والنتوءات فإن الأرض الرئيسية له تمتد ما بين خط 10 درجة غرباً وخط 70 درجة شرقاً (3) .

كما أن مناطقه الوسطى المدارية بين دائرتي عرض 18 و 38 درجة شمالاً يسودها المناخ الصحراوي شديد الجفاف الذي أصبحت له الفاعلية على مناخ الوطن العربي (4) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- (1) عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1997، ص 11 .
- (2) محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 19 .
- (3) عماد محمد ذياب الحفيظ، الاحتباس الحراري وانعكاساته على الوطن العربي، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، 2014، ص 39 .
- (4) صبري فارس الهيثي وحسن أبو سمور، الجغرافيا السياسية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2000 ، ص 15 .

## ثانيا : الموقع الجغرافي للوطن العربي :

يسيطر الوطن العربي على طرق الاتصال بين آسيا و إفريقيا وطرق الاتصال العالمية مع القارتين، ويزيد تحكمه بمضيق جبل طارق وباب المندب ومضيق هرمز من أهمية موقعه، ويطل هذا الموقع على البحر المتوسط وتركيا شمالاً، والمحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي جنوباً، أما شرقاً فيحده الخليج العربي وجبال زاغروس التي تفصل الوطن العربي في العراق عن إيران (1)، ومن الغرب الذي تطل عليه أراضي كل من المغرب وموريتانيا فيطل على المحيط الأطلسي من نهر السينغال حتى مدخل جبل طارق (2) .

أما الحدود الجنوبية للوطن العربي فتتمتد من الغرب إلى الشرق مع الهضبة الصحراوية الكبرى مع بلدان إسلامية تتمثل في كل من تشاد والنيجر ومالي إضافة إلى السينغال ويتحدد الوطن العربي في أجزائه الجنوبية والجنوبية الشرقية المتمثلة في كل من السودان والصومال مع كل من أثيوبيا وكينيا واوغندا وزائير و إفريقيا الوسطى .

كما يتحدد الوطن العربي في شبه جزيرة العرب في جزئه الجنوبي الشرقي مع الخليج العربي وفي جزئه الجنوبي مع بحر العرب إضافة إلى المحيط الهندي في السواحل الصومالية في قارة إفريقيا (3) .

## المطلب الثاني : دراسة طبيعية وبشرية للوطن العربي

### 1 / الجبال :

أ / جبال التعرية : عبارة عن بقايا سلاسل جبلية قديمة تأثرت بعوامل التعرية ومن أمثلتها:

- (1) عبد الرحمان حميدة، المرجع السابق، ص132 .
- (2) ناجي علوش، الوطن العربي: الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1976 ص76 .
- (3) صبري فارس الهيثي، المرجع السابق، ص 15 .

جبل العوينات: وهو نقطة التقاء حدود ليبيا ومصر والسودان ويتكون من صخور الجرانيت مساحته 800 كلم<sup>2</sup> ومحيطه 160 كلم وأعلى ارتفاع له 1934 م ومن جباله أدكنوا وشيسو .

جبال تيبستي: وتصل أعلى قممها في ليبيا 2286 م تقع على الحدود بين ليبيا وتشاد(1).

ب/ **جبال التوائية** : وتتمثل في سلاسل الأطلس التي تمتد في المغرب العربي وهي متوازية وموازية للبحر المتوسط ، ويبلغ ارتفاع قمة طوبال قرب مراكش 4165 م .

جبال كردستان وزاغروس: وتقع شمال وشمال شرق العراق (2) .

جبال عمان: وتشكل الركن الجنوبي الشرقي لجزيرة العرب وتشرف على خليج عمان شرقاً وعلى الربع الخالي غرباً ، وأهم جبالها الجبل الأخضر 3000 م .

ج / **الجبال الانكسارية**: يرجع تكوين هذه الجبال إلى ظروف جيولوجية تعود للزمن الثالث الجيولوجي ونتيجة لحركات التصدع والانكسار ، ويمكن أن نميز ثلاث مجاميع منها (3).

جبال الحجاز وعسير واليمن: وهي السلاسل الموازية لجبال البحر الأحمر بمصر والسودان وتمتد من خليج العقبة إلى خليج عدن (4) عرضها بين 120 و240 كلم وتتكون من: سلسلة الجبال الساحلية الموازية للبحر، سلسلة المرتفعات الوسطى، سلسلة الهضاب الوسطى، ومرتفعات اليمن، وتأخذ شكل الهضبة وتعد أعلى مناطق شبه جزيرة العرب (5) .

(1) صبري فارس الهيثي، المرجع السابق، ص 37 .

(2) ناجي علوش، المرجع السابق، ص 16-17 .

(3) محمد أزهر سعيد السماك، جغرافية الوطن العربي: دراسة اقليمية، دار اليازوري، ص 24 .

(4) عادل كدودة، اقتصاديات الموارد المائية في القطاع الزراعي بالوطن العربي: دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه كلية

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018، ص 47 .

(5) ناجي علوش، المرجع السابق، ص 18 .

جبال الشام: تمتد في سلسلتين متوازيتين متقاربتين على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط من منحدرات جبال طوروس حتى خليج العقبة (1) .

2 / الهضاب العربية: وهي هضبة واحدة واسعة وتنقسم إلى قسمين هما:

أ/ هضبة شبه الجزيرة العربية: هي هضبة واسعة تتألف من كتلة كبيرة من الصخور النارية القديمة وتظهر في الأجزاء الغربية من شبه الجزيرة العربية وجنوب الأردن وفلسطين ، كما تميزها مساحات واسعة من الرمال والصحاري مثل صحراء الربع الخالي وتتخللها عدة منخفضات مثل بريدة وعنيزة ، من أوديتها السرحان و حوران والدواسر و حضر موت (2).

ب/ الهضبة الإفريقية: وتقع في الشمال الإفريقي وتمتد من الشرق إلى الغرب بـ 5000 كلم ومن ب/المتوسط إلى الجنوب 2000 كلم وهي أوسع صحاري العالم (3)، وتتشكل من صخور نارية صلبة أهمها الجرانيت، وأهمها مرتفعات البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء (4).

3 / السهول:

أ/ السهول الساحلية: تمتد وتوازي خط سواحل بحار ومحيطات وخليجان الوطن العربي، وبها شواطئ صخرية مرجانية بمحاذاة قسم كبير منها شعاب مرجانية، وفيها جزر مرجانية أهمها جزر فرسان ومن خلعانها خليج العقبة ومن موانئها جدة والعقبة والحديدة (5).

ب/ السهول الفيضية الرسوبية: والتي كوَّنتها الأنهار عن طريق ترسيب المواد المختلفة بمياها وتتميز بأراضيها الخصبة وكثافة سكان نطاقاتها، ومنها سهول العراق (6) .

(1) عادل كدودة، المرجع السابق، ص 47 .

(2) صبري فارس الهيثي، المرجع السابق، ص 33 .

(3) ناجي علوش، المرجع السابق، ص 15 .

(4) محمد خميس الزوكة، المرجع السابق، ص 65 .

(5) عادل كدودة، المرجع السابق، ص 47 .

(6) ناجي علوش، المرجع السابق، ص 44 .

وتمتد لمسافة 650 كلم وبعرض 250 كلم ومساحة 93 ألف كلم<sup>2</sup> وارتفاع حتى إلى 100 م أما السهول الداخلية مثل سهول حلب والجولان وفاس ومكناس وملوية (1) .

**4/ السواحل:** وتتمثل في: **سواحل البحر المتوسط** وهي سواحل انكسارية قليلة التعاريج، من خلجانها طنجة وقابس وسرت وعكا، ومن رؤوسها سبتة وبنغازي والناقورة (2)، و**سواحل الأطلسي** وهي سواحل مستوية رملية يبلغ طولها 3225 كلم، **سواحل بحر العرب:** ويتراوح عرضها ما بين 60-80 كلم بين عمان وباب المندب، **سواحل الخليج العربي:** وهي في مجموعها سهول صحراوية طولها 1300 كلم (3) .

#### 5/ الأقاليم المناخية في الوطن العربي

**أ/ مناخ البحر المتوسط:** ويشمل سواحل المتوسط ومنطقة السلاسل الجبلية المتوازية، وهو مناخ شبه مداري حار جاف صيفا بارد وممطر شتاءً (4) .

**ب/ المناخ الصحراوي:** يشمل معظم الوطن العربي وهو مناخ متطرف درجة حرارته عالية صيفاً منخفضة شتاءً والفرق بين حرارة الليل والنهار كبير، أمطاره قليلة وغير منتظمة (5) .

**ج/ إقليم المناخ السوداني:** ويغطي جنوب ووسط السودان يتميز بأمطار غزيرة صيفاً وحرارة مرتفعة طول العام ما بين 23 و32، كما أن المدى الحراري السنوي ضئيل (6) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

(1) صبري فارس الهيثي، المرجع السابق، ص45 .

(2) ناجي علواش، المرجع السابق، ص44-45 .

(3) عادل كدودة، المرجع السابق، ص46 .

(4) عبد العباس فصيح الغريزي وآخرون، **جغرافية الوطن العربي**، دار الصفاء، عمان، الأردن، 1999، ص119.

(5) عادل كدودة، المرجع السابق، ص47 .

(6) محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق، ص46 .

د/ الإقليم الموسمي وشبه الموسمي: ويظهر بالأطراف الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية وجنوب مرتفعات الحجاز ويتميز بصيف ممطر حيث تنخفض الحرارة صيفاً (1) .

هـ/ إقليم الإستبس: يعد هذا الإقليم المناخي مرحلة انتقالية بين أنواع المناخات الممطرة وبين المناخ الصحراوي ولهذا ينقسم إلى قسمين خاصة في الجناح الإفريقي (2) .

و/ الإقليم المداري: يغطي السودان حتى مدينة عطبرة وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية وشتاؤه جاف وصيفه مطير ويختلف القسم الآسيوي منه عن القسم الإفريقي بسبب اختلاف الموقع والتضاريس والمؤثرات المناخية (3) .

### ثالثاً/ المجال البشري للوطن العربي

بلغ عدد سكان الوطن العربي 473 مليون نسمة عام 2023 ، وهو ما يمثل 5.9 % من عدد سكان العالم ، ومن المتوقع أن يرتفع عدد سكان المنطقة العربية ليتخطى 533 مليون نسمة بحلول عام 2030 و 694 مليون نسمة بحلول عام 2050 .

وبينما يعيش 61 % من سكان الوطن العربي في القارة الأفريقية، يقطن 39 % منهم في القارة الآسيوية، ويعيش 68 % من سكان العالم العربي في 6 دول من أصل 22 دولة، وهي بالترتيب مصر والجزائر والسودان والعراق والمغرب والسعودية (4) .

معدل النمو السكاني: يقدر متوسط معدل النمو السنوي في الوطن العربي حوالي 2,4% ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً مقارنة جميع أقاليم العالم الرئيسية، ويختلف هذا المعدل من دولة

(1) عبد علي الخفاف، الوطن العربي، أرضه سكانه موارده، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن، 2008، ص 108.

(2) محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق، ص 42 .

(3) ناجي علواش، المرجع السابق، ص 55 .

(4) المجلس الأعلى للسكان، اليوم العربي للسكان، <https://hpc.org.jo/ar/content/%> ، 28/10/2023 ، تم

الاطلاع بتاريخ : 2024/06/03 ، الساعة : 13:50 .

عربية إلى أخرى حيث سجلت قطر أعلى معدل وبلغ 7.2% بينما يسجل كل من تونس ولبنان والمغرب معدلات نمو منخفضة .

أما بالنسبة للتوزيع العمري للسكان فإن مجتمع الوطن العربي يعتبر مجتمعاً فتياً حيث تشير البيانات إلى أن نسبة السكان النشطين في الفئة العمرية بين 15-65 سنة بلغت حوالي 62% من إجمالي عدد السكان، بينما تمثل الفئة العمرية أقل من 15 سنة في الدول العربية حوالي 33% من مجمل السكان وهي أعلى من مثيلاتها في أمريكا اللاتينية ودول العالم ويتفاوت مستوى نسبة هذه الفئة العمرية من دولة عربية إلى أخرى (1) .

## 2/ النشاط الاقتصادي في الوطن العربي

أ/ الزراعة: وتعتبر أهم النشاطات الاقتصادية للمواطن العربي منذ القدم، وشكلت مساحة الأراضي المزروعة عام 2016 حوالي 38.1% من المساحة القابلة للزراعة، زرع منها فعليا 67.5%، وتشكل نسبة العمالة الزراعية حوالي 18.3% من إجمالي القوى العاملة (2) .

وتتمثل أهم المحاصيل الزراعية في الوطن العربي في: الحبوب والبقوليات والخضروات والفواكه إلا أن المنتج الزراعي العربي لم يحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي للمواطن العربي، كما يزخر الوطن العربي بثروة حيوانية تتمثل في الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والإبل، أما الثروة السمكية فيحقق فيها الوطن العربي الاكتفاء الذاتي حيث قدر الإنتاج السمكي سنة 2000 م بـ 2.7 مليون طن (3) .

(1) جامعة المسيلة، جغرافية الوطن العربي الطبيعية والبشرية والاقتصادية، كلية العلوم الانسانية، السنة 1 ماستر، ص33.

(2) صندوق النقد العربي، نظرة عامة على اقتصادات الدول العربية خلال عام 2017 ، ص3 .

(3) عبد الله لكحل، الإنتاج الغذائي في الوطن العربي، موقع الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/> ،

03/10/2004، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03 ، الساعة: 13:00 .

## ب/ الصناعة:

حافظ قطاع الصناعة في الدول العربية على دوره الاقتصادي المحوري وذلك بفضل ارتفاع معدل نمو قطاع الصناعات الاستخراجية وتحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية ، حيث حقق الناتج الصناعي العربي نموا في عام 2017 بلغ حوالي 14 % ، حيث ارتفع من 691.6 مليار دولار في عام 2016 إلى حوالي 787.8 مليار دولار في عام 2017 (1).

ومن أهم الصناعات في الوطن العربي : الصناعات الاستخراجية وهي أكبر الصناعات العربية وتتمثل في النفط والغاز الطبيعي والحديد والصلب والزنك والنحاس والألومينيوم والكبريت والجبس ، أما الصناعات التحويلية فتشمل مواد البناء والاسمنت ، وصناعة المنسوجات ، والصناعة الكيماوية ، الصناعات الغذائية ، والصناعة الصيدلانية (2) .

**المبحث الثاني: المجال الجغرافي، الطبيعي، والبشري لمصر وإثيوبيا**

**المطلب الأول: المجال الجغرافي، الطبيعي، والبشري لمصر**

**أولا / الموقع الفلكي والجغرافي لمصر**

مصر دولة عربية عاصمتها القاهرة وتعرف باسم أم الدنيا ، تقع بين خطي طول 24 و 37 درجة شرقاً، وبين دائرتي عرض 22 و 31,36 درجة شمالاً، أي أنها تشغل 18 خطاً طولياً وحوالي 09 دوائر عرض، ويمر مدار السرطان في جنوبها (3) .

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) صندوق النقد العربي، المصدر السابق، ص 4 .

(2) ابتسام قويدر، واقع القطاع الصناعي العربي ومتطلبات تأهيله، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 9، العدد 1، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2022، ص-ص، 475-472 .

(3) محمد بيومي مهران، الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفرعونية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 27 .

أما جغرافياً فمصر تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا ولديها امتداد آسيوي متمثل في شبه جزيرة سيناء، وتتربع على مساحة قدرها 1,002,000 كلم<sup>2</sup> وهي عبارة عن شكل مربع متساوي الأضلاع، يحدها شمالاً البحر المتوسط بساحل طوله 995 كلم، ومن الشمال الشرقي فلسطين 265 كلم، وغرباً ليبيا 1115 كلم، وجنوباً السودان بحدود طولها 1280 كلم، والبحر الأحمر شرقاً بساحل طوله 1941 كلم، وتُقسم مصر إدارياً إلى 27 محافظة تنقسم كل محافظة إلى تقسيمات إدارية أصغر وهي المراكز أو الأقسام (1) .

وأقصى عرض مصر أكبر من أقصى طولها، فأقصى طولها يمتد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب بـ 1073 كلم، أما عرضها فيمتد من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ويقدر امتداده بـ 1226 كلم (2) .

حيث تمتد مصر جنوباً إلى مدينة أسوان وشمالاً إلى البحر الأبيض المتوسط وشرقاً إلى البحر الأحمر وغرباً إلى صحراء ليبيا (3) .

ويمثل موقع مصر مفترق بحرين هما البحر الأحمر الذي يمتد إلى المحيط الهندي والبحر المتوسط الذي يمتد إلى المحيط الأطلسي وتشكلت من وادي النيل والهضاب الممتدة إلى الشرق حتى البحر الأحمر (4)، وقد سمي المصريون منطقتهم باسم الأرض السوداء ويرمزون بهذا الاسم إلى خصوبة أرضها (5) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

- (1) المنظمة العربية للهلل الأحمر والصليب الأحمر، جمهورية مصر العربية، 2020، <https://arabrcrc.org/centre> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 2024/05/31 ، الساعة : 19:50 .
- (2) جمال حمدان، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، ج1، دار الهلال، دون مطبعة، ب س، ص235.
- (3) أحمد أفندي كمال، العقد الثمين في محاسن أخبار الأقدمين المصريين، ط1، المطبعة المصرية، 1300 هـ ، ص7.
- (4) ناصر الأنصاري، المجلد في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، ط1، دار الشروق، بيروت، 1993، ص6.
- (5) نعيم فرح، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1972، ص59 .

وتتقسم مصر بطبيعة أرضها وحسب طرق ربيها إلى منطقتين كبيرتين، إحداهما في شمالها ويطلق عليها مصر السفلى والأخرى في جنوبها ويطلق عليها مصر العليا (1) .

إن مكان مصر في الكرة الأرضية له من الأهمية ما يجعله مكاناً عظيماً ذو استراتيجية متميزة، ويتمثل هذا الموقع في أنها تقع في إفريقيا بحيث أن مكانها يعتبر نقطة تقاطع مع آسيا وموانئها على البحر الأبيض المتوسط يلامس أوربا (2) .

وكانت مصر المكان الذي تلتقي عنده معابر الشرق والغرب، وأيضاً يمر بها تجار الجنوب والشمال، حيث أن هذا التواصل أعطى الأهمية الكبرى لجغرافية مصر (3) .

### ثانياً/ المجال الطبيعي لمصر

1/ التضاريس: تنقسم تضاريس مصر إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

أ/ وادي النيل والدلتا: ويشكل أقل من 4% من مساحة البلاد بحوالي 33000 كلم<sup>2</sup>، ويبدأ وادي النيل جنوباً من شمال وادي حلفا حتى البحر المتوسط وينقسم إلى مصر العليا (الصعيد) من حلفا إلى جنوب القاهرة، ومصر السفلى (دلتا النيل) وتمتد من شمال القاهرة إلى البحر المتوسط، ويمتد نهر النيل من الجنوب إلى الشمال بطول 1532 كلم تقريباً، ويتفرع النيل شمال القاهرة إلى فرعين رئيسيين هما دمياط ورشيد اللذان يحصران بينهما مثلث الدلتا الذي يُعد من أخصب الأراضي الزراعية .

ب/ الصحراء الغربية: تبلغ مساحتها حوالي 680 ألف كلم<sup>2</sup> أي 68% من مساحة مصر تقريباً، وهي تمتد من وادي النيل شرقاً إلى الحدود الليبية غرباً ومن البحر المتوسط شمالاً

(1) محمد أمين فكري، جغرافية مصر، ط1، مطبعة وادي النيل المصرية، مصر، 1396هـ، ص3 .

(2) علماء الحملة الفرنسية وآخرون، وصف مصر، تر: زهير الشايب، ط3، جمعية التنمية الثقافية، 1993، ص19.

(3) سليمان حزين، حضارة مصر أرض الكنانة، ب ط، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1990، ص58 .

إلى الحدود المصرية الجنوبية، وتنقسم إلى: القسم الشمالي ويشمل السهل الساحلي والهضبة الشمالية ومنطقة المنخفضات العظمى التي تضم واحة سيوة ومنخفض القطارة ووادي النطرون، والقسم الجنوبي ويشمل واحات الفرافرة والخارجة والداخلة والعيونات .

ج/ الصحراء الشرقية: تبلغ مساحتها نحو 225 ألف كلم<sup>2</sup> أي 28% من مساحة مصر وتشمل شبه جزيرة سيناء، وتمتد بين وادي النيل غرباً والبحر الأحمر وخليج السويس و قناة السويس شرقاً ومن بحيرة المنزلة على البحر المتوسط شمالاً حتى حدود مصر مع السودان جنوباً ، وتتميز الصحراء الشرقية بوجود المرتفعات الجبلية التي تطل على البحر الأحمر ويصل ارتفاعها إلى حوالي 3000 قدم فوق سطح البحر وتعتبر هذه الصحراء بمثابة مخزون الموارد الطبيعية المصرية من خامات المعادن المختلفة كالذهب والفحم والبتروول .

د/ شبه جزيرة سيناء: ومساحتها حوالي 61 ألف كلم<sup>2</sup> أي حوالي 6 % من مساحة مصر وهي على شكل هضبة مثلثة الشكل قاعدته على البحر المتوسط شمالاً ورأسه جنوباً في منطقة رأس محمد وخليج العقبة شرقاً وخليج وقناة السويس غرباً وتنقسم تضاريسياً إلى:

القسم الجنوبي: وهو منطقة وعرة شديدة الصلابة تتألف من جبال جرانيتية شاهقة الارتفاع، ومنها جبل كاترين 2637 متراً وهو أعلى قمة جبلية في مصر، والقسم الأوسط: وهو منطقة الهضاب الوسطى أو هضبة التيه وتتحدر أوديتها نحو البحر المتوسط انحداراً تدريجياً، والقسم الشمالي: وهو يضم المنطقة المحصورة بين البحر المتوسط شمالاً وهضبة التيه جنوباً وهو عبارة عن أرض منبسطة ومنطقة سهلية تكثر فيها موارد المياه الناتجة عن الأمطار التي تتحدر مياهها من المرتفعات الجنوبية وهضبات المنطقة الوسطى (1) .

(1) موقع الهيئة العامة للاستعلامات، التضاريس، 2009/09/30،

<https://www.sis.gov.eg/Story/4?lang=ar> تم الاطلاع بتاريخ : 2024/05/31، الساعة: 22:45.

2/ الأقاليم المناخية في مصر: يمكن تقسيم مصر إلى أربع أقاليم مناخية هي :

أ/ إقليم البحر المتوسط: يمتد هذا الإقليم المناخي على طول الساحل الشمالي لمصر على البحر المتوسط من رفح شرقاً إلى السلوم غرباً ، وباتساع بضع كيلومترات من الشمال إلى الجنوب إلى غاية دائرة عرض مدينة طنطا ، ومن خصائصه المناخية :

- يعد أكثر الأقاليم المناخية المصرية اعتدالاً حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة به 14 درجة مئوية شتاءً و 23 درجة مئوية صيفاً .

- يقل به المدى الحراري اليومي والسنوي بسبب تأثير البحر المتوسط .

- يعد أكثر الأقاليم المناخية المصرية مطراً ويسقط معظمها في فصل الشتاء بسبب هبوب الرياح العكسية الغربية ، وتعد الاسكندرية أكثر جهات مصر مطراً .

- ترتفع به نسبة الرطوبة في الجو خاصة في فصل الشتاء .

وأهم مدن هذا الإقليم: الإسكندرية، مرسى مطروح، دمياط، العريش، رفح (1) .

ب/ الإقليم شبه الصحراوي: يمتد إلى جنوب إقليم البحر المتوسط حتى دائرة عرض مدينة المنيا، ويشمل جنوب الدلتا ومناطق واسعة من الصحراء الغربية والصحراء الشرقية كما يشمل سواحل سيناء على خليجي العقبة والسويس، ومن خصائصه المناخية:

- يقل به متوسط درجة الحرارة شتاءً عن إقليم البحر المتوسط وترتفع صيفاً، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة صيفاً 27 درجة مئوية مع ارتفاعه بالاتجاه الجنوبي .

(1) موقع منصة سهل التعليمية، الأقاليم المناخية في مصر - جغرافية مصر، <https://sahl.io/eg/lesson> ، تم

الاطلاع بتاريخ: 2024/05/31 ، الساعة: 22:45 .

- يزداد به المدى الحراري اليومي والسنوي كلما اتجهنا جنوبًا .

- تقل به كمية الأمطار كلما اتجهنا جنوبًا .

- يقل معدل الرطوبة النسبية شتاءً وترتفع صيفًا .

وأهم مدن هذا الإقليم: القاهرة، السويس، شبين الكوم، بني سويف، الفيوم (1) .

ج/ الإقليم الصحراوي: يشمل جنوب دائرة عرض مدينة المنيا وحتى الحدود المصرية السودانية جنوبًا، ويضم الجزء الجنوبي لكل من الصحراء الشرقية والصحراء الغربية، وتتمثل أهم خصائصه المناخية في ما يلي:

- يعد أعلى أجزاء مصر حرارة خاصة في فصل الصيف نهارًا حيث ترتفع به درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية وتنخفض ليلاً لنحو 25 درجة مئوية، ويتميز بشتاء بارد في النهار وشديد البرودة في الليل لسيادة المناخ القاري .

- يندر به سقوط الأمطار وعادة ما تسقط بكميات قليلة جدا وغير منتظمة في فصل الشتاء.

- يتميز بانخفاض معدلات الرطوبة النسبية شتاءً وصيفًا .

وأهم مدن هذا الإقليم: أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، القصير (2) .

د/ إقليم المرتفعات: يشمل جنوب سيناء وجبال البحر الأحمر، ومن خصائصه المناخية:

- تختلف به درجة الحرارة من منطقة لأخرى حسب الارتفاع .

(1) موقع كراسة - طلاب مصر، الأقاليم المناخية في مصر، <https://Kurasah.com/eg/lesson/980> ، تم

الاطلاع عليه بتاريخ : 2024/06/01 ، الساعة : 21:45 .

(2) موقع منصة سهل التعليمية، الموقع السابق .

- تقل درجة الحرارة به بما لا يقل عن 10 درجات مئوية صيفاً وشتاءً .
- يتميز بسقوط الأمطار الرعدية الفجائية وينتج عنها سيول في فصلي الخريف والربيع .
- تسقط أمطار غزيرة على جبل علبة في أقصى جنوب شرق مصر .
- وأهم المدن المصرية الواقعة في هذا الإقليم: سانت كاترين (1) .

### ثالثاً/ المجال السكاني في مصر

**1/ النمو السكاني:** شهدت مصر خلال العشر سنوات الماضية زيادة هائلة في عدد السكان حيث أظهرت البيانات ارتفاعاً من 59.2 مليون نسمة عام 1996 م، إلى 72.6 مليون نسمة عام 2006 م، ثم إلى 94.8 مليون نسمة عام 2017 م، ما يعني أن معدل النمو السنوي للسكان قد ارتفع من 2.04% خلال الفترة 1996-2006 إلى 2.56% خلال الفترة 2006-2017 بزيادة تقدر بنحو 6.6 مليون نسمة، وبلغ مجموع الأسر في مصر 23.5 مليون أسرة (2)، ووصل عدد السكان نحو 104.4 مليون نسمة مطلع 2023 م، نسبة الذكور منهم 51.4% مقابل 48.6% نسبة الإناث، وأكبر المحافظات المصرية سكاناً هي: القاهرة 10,2 مليون نسمة، الجيزة 9,4 مليون نسمة، الشرقية 7,86 مليون نسمة، الدقهلية 7 ملايين نسمة (3) .

تشهد مصر كثافة سكانية مرتفعة في المناطق المأهولة بالسكان وذلك لأنهم يتركزون في

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- 
- (1) موقع كراسة - طلاب مصر، المرجع السابق .
  - (2) مصطفى محمود محمد، السكان والتنمية في مصر في ضوء الاستراتيجية القومية للسكان، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بنى سويف، المجلد 4، العدد 3، مصر ، مارس 2023، ص 75 .
  - (3) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي للسكان، ص 5 .

مناطق محدودة لا تتعدى 8% فقط من إجمالي مساحة البلاد ويعيش في مناطق الدلتا النيل ما نسبته 96% من عدد السكان في مساحة نسبتها 3% من إجمالي مساحة الدولة، كما يتركز بعض السكان في المدن الرئيسية مثل: القاهرة، والإسكندرية، والجيزة، فيما يتركز بقيةهم في مناطق الواحات أو بالقرب من مراكز التعدين (1) .

ومن المتوقع أن يصل عدد سكان مصر إلى 117 مليون نسمة عام 2030 م و139 مليون نسمة عام 2050 ، ويعتبر المجتمع المصري مجتمعاً فتيماً حيث تشكل الفئة العمرية أقل من 15 سنة نسبة 34.2% والفئة العمرية بين 15 و64 سنة نسبة 61.9%، بينما قدرت نسبة كبار السن فوق 65 سنة 3.9% فقط، وبلغت الكثافة السكانية العامة 101.8 نسمة/كلم2 سنة 2021، وقد بلغت نسبة سكان الحضر 42.9% ونسبة سكان الريف 57.1% في نفس العام (2) .

المطلب الثاني: دراسة جغرافية، طبيعية، وبشرية لإثيوبيا

أولاً/ الموقع الفلكي والجغرافي لإثيوبيا

إثيوبيا أو جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، دولة تقع في القرن الإفريقي وعاصمتها أديس أبابا ( الزهرة الجديدة )، أما الاسم الذي اشتهرت به قديماً فهو الحبشة (3).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- (1) هبة سعيد، توزيع السكان في مصر، موقع موضوع، <https://mawdoo3.com/%D8%AA> ، 25/08/2022 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، الساعة: 09:45 .
- (2) عادل مدحت، في 10 نقاط ... جهاز الإحصاء يكشف حالة السكان في مصر لعام 2021، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2021/7/19> ، 19/07/2021، الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، 11:10 .
- (3) موقع الشرق الأوسط، جغرافية إثيوبيا وديمغرافيتها، 2018/02/23، <https://aawsat.com/home/article> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/31، الساعة: 18:50 .

تمتد إثيوبيا فلكياً بين خطي طول 33 و 48° شرقاً وبين دائرتي عرض 3 و 15 درجة شمالاً، أي أنها تشغل 15 خطاً طولياً و 17 دائرة عرضية، ويبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب حوالي 1000 كلم وعرضها حوالي 1300 كلم بعد استقلال اريتريا (1) .

أما جغرافياً فتقع إثيوبيا شرق إفريقيا جنوبي البحر الأحمر، تحدها السودان وجنوب السودان غرباً وكينيا والصومال جنوباً واريتريا شمالاً وجيبوتي والصومال شرقاً، وتبلغ مساحتها 1.127.127 كلم<sup>2</sup>، على شريط حدودي يبلغ طوله 5.328 كلم حيث تبلغ حدودها مع جيبوتي 349 كلم واريتريا 912 كلم وكينيا 861 كلم والصومال 1.600 كلم والسودان 1606 كلم .

وتحولت إثيوبيا إلى دولة حبيسة مغلقة بعد أن استقلت عنها اريتريا في ماي 1993، وبذلك فقدت إثيوبيا منافذها البحرية على العالم الخارجي وأمسّت تعتمد على عدد من الموانئ في الدول المجاورة لها ومن ذلك ميناء مصوع الإرتيري وميناء جيبوتي (2) .

ويعتبر الموقع عنصراً مهماً في تركيب الدولة والذي يؤثر في قوتها ووزنها السياسي (3) .

## ثانياً / المجال الطبيعي لإثيوبيا

**أولاً/ التضاريس:** تعتبر إثيوبيا بوجه عام هضبة يتراوح ارتفاعها بين 7000 و 8000 قدم فوق سطح البحر (4)، وقد تأثرت الهضبة الإثيوبية بالعصر المطير في البلوستوسين بشكل

(1) محمد عبد الغني سعودي، أفريقيا المعاصرة، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005، ص 441 .

(2) طه أحمد حسن العنكي، تطورات الصراع الإرتيري - الإثيوبي ومواقف القوى والمنظمات الإقليمية والدولي، مجلة القادسية للعلوم والعلوم السياسية، العددان 1 و 2 ، المجلد 3، أكتوبر 2010، ص 50 .

(3) محمد عبد العزيز يوسف، موقع العراق الجغرافي وأثره على سلوكه السياسي اتجاه دول الجوار، ب ط، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مصر، المجلد 33، 1999، ص 9 .

(4) شوقي عطا الله الجمل وعبد الرزاق إبراهيم، تاريخ المسلمين في افريقيا ومشكلاتهم، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1996، ص 22 .

واضح كما تشكل هضاب الحبشة جزيرة مرتفعة مميزة بالزراعة (1) .

أما الجبال فتوجد في اثيوبيا سلسلة من الجبال الشامخة هي أعلى جبال افريقيا يبلغ متوسط ارتفاعها نحو 2400 متر، وهناك جبل سيمون في الشمال وجبل كستا في الشرق، وجبل بجميدير في الوسط، وجبل خورجام في الجنوب الغربي وهذه الجبال يتراوح ارتفاعها بين 4000 و 4600 متر وأعلىها رأس داجان الذي يبلغ ارتفاعه 4620 متر (2) .

ويتكون نهر السوبات الإثيوبي من نهريين هما: بارو وينبع من هضبة كافا بجنوب إثيوبيا من ارتفاع 2000 م ويسير غربا حتى يلتقي بنهر بيلور قرب بلدة الناصر والذي ينبع من السهول الجنوبية القريبة من بحر الجيل ويسير شمالا حتى يلتقي بنهر بارو في الضفة اليمنى، وبعد تلاقي نهر البارو والبيلور يعرف النهر بالسوبات الذي يبلغ طوله 740 كلم، ويكون لمسافة 200 كلم من منبعه شديد التيار عظيم المجرى إضافة الى نهر عطبرة (3) .

**ثانياً / المناطق المناخية:** توجد في اثيوبيا ثلاث مناطق مناخية مختلفة هي:

**إقليم الكولا:** تتألف من السهول المحيطة بالجبال والأودية المتفرعة عنها أو ارتفاع يتراوح بين 1000 و 1800 متر وهي منطقة حارة تتراوح درجة الحرارة فيها بين 20 و 75 والأودية تتألف من دهايز مملوءة بالغابات الكثيفة وهواء هذه المنطقة حار جدا وفي الأراضي المرتفعة منها ينبت شجر السنط ويزرع فيها البن وقصب السكر ومن حيواناتها: الأسد، والنمر، والعقارب وغيرها من الحشرات السامة (4) .

(1) رولان بيوتان، جغرافية الحضارات، تر: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1993، ص 138 .

(2) بولس مسعد، الحبشة أو اثيوبيا في منقلب من تاريخها، 1935، ص 8 .

(3) محمد محي الدين رزق، افريقيا وحوض النيل، ط2، مطبعة عطايا الخلق، مصر، ص 138 .

(4) محمود الشرقاوي، اثيوبيا، كتب سياسية، الكتاب 113، ص 13 .

**الفونياتيجا:** وهي المنطقة الوسطى تعلو على سطح البحر 1800 إلى 2800 متر ومناخها مماثل لمناخ الأقاليم الحيوانية من إيطاليا، وهو أصبح من مناخ الكولا ودرجة الحرارة فيه تتراوح بين 13 و15 درجة على أن صيفها يعد حارا وشتاؤها باردا، وهي أخصب المناطق الزراعية، ففي الجهة السفلى منها يزرعون القطن والبن والجهة الدنيا يزرعون الحبوب والكروم والعنب، وهي تشتمل على كثير من المراعي والغابات (1) .

**الديجا:** وهو أعلى من 2400 متر ومتوسط حرارته 15 درجة وتزرع فيه الحبوب حتى ارتفاع 3500 م وتنمو فيه الحشائش الجبلية كما تتناثر فيه مساحات لا بأس بها من الغابات الجبلية دائمة الخضرة (2) وعليه فإن مناخ إثيوبيا يختلف باختلاف ارتفاع المكان عن مستوى سطح البحر وسهول شديدة الحرارة والجفاف صيفا، ويسقط عليها في شتائها قليلا من الأمطار (3) .

### ثالثًا / المجال البشري لإثيوبيا

**التوزيع العرقي:** تتكون إثيوبيا من تسعة أقاليم عرقية ذات حكم ذاتي ، وتقول دائرة المعارف البريطانية إن هناك العديد من القوميات في إثيوبيا أبرزها ( هناك حوالي 80 قومية ) :  
الأرومو : ويشكلون نحو 34.5 % من عدد السكان البلاد كبرى القوميات الإثيوبية ، يمثل المسلمون أغليبتها الساحقة ، وتتركز قومية الأرومو في أوروميا بوسط إثيوبيا (4).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) بولس مسعد، المصدر السابق، ص11.

(2) فلة كركار، مذكرة الغزو الإيطالي لإثيوبيا (1935)، 2016، ص16 .

(3) حسن جودة، جغرافية أفريقيا الإقليمية، ط5، منشأة المعارف، الإسكندرية ، مصر، ب س، ص111.

(4) وليد بدران ، من بينها الأرومو والأمهرة والتيفغاري : تعرف على أبرز القوميات ،

<https://www.bbc.com/arabic/> ، 23/06/2019، تم الاطلاع: 2024/06/03، الساعة: 17:46 .

وهم يتحدثون اللغة الأوروبية ويعملون بالزراعة والرعي ولديهم تقويمهم الخاص المبني على ملاحظات فلكية، والتراتبية الخاصة بنظامهم الاجتماعي، المعروف باسم غادا .

**الأمهرة:** وهي ثاني أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا 27% من عدد السكان، ويتحدثون اللغة الأمهرية، اللغة الرسمية الاثيوبية، وبحسب المعتقد التقليدي فإن أصول الأمهرة ترجع إلى سام الابن الأكبر لنبينا نوح، وهي أقلية تدعم رئيس الوزراء أبي أحمد .

**الصوماليون:** يشكلون نحو 6.2% من تعداد الشعب الإثيوبي، وهم يتركزون في منطقة أوغادين كما ينتشرون في أنحاء البلاد، وتنقسم القومية الصومالية إلى عشائر، وتعد العشيرة جزءا مهما من ثقافتهم والإسلام هو الدين المهيمن بينهم .

**التيجراي:** يشكلون نحو 6.1% من الشعب الاثيوبي وأغلبهم يعيش في شمال البلاد، كانت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أقوى أطراف الائتلاف الحاكم في إثيوبيا لسنوات عديدة، لكن رئيس الحكومة الفيدرالية أبي أحمد كبح نفوذها بعد توليه السلطة عام 2018 (1)

إضافة إلى قوميات أخرى مثل: سيداما 4%، غوراجي 2.5%، ولاييت 2.3%، هدية 1.7%، عفر 1.7%، غامو 1.5%، غيديو 1.3%، وأعراق أخرى 11.3% (2) .

**اللغات والديانات في إثيوبيا:** يوجد في إثيوبيا نحو 100 لغة يمكن تقسيمها إلى 4 مجموعات لغوية رئيسية هي الأمهرية وهي اللغة الرسمية في البلاد تليها الأرومية ثم كل من اللغتين التيجرينية والصومالية ، كما أن هناك مجموعة رابعة تنتمي إلى النيلية وهي جزء من أسرة النيل الصحراوية اللغوية (3).

(1) وليد بدران، الموقع السابق .

(2) موقع الجزيرة : إثيوبيا ... أقدم مواطن الحضارات البشرية في العالم ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia> ، 12/03/2024 ، اطلع عليه : 2024/06/03 ، 18:48 .

(3) وليد بدران، الموقع السابق .

أما باقي لغات إثيوبيا فإنها تشمل العديد من اللغات المحلية التي تتحدث بها فئات قليلة ومنها لغات: العفرية والهررية والجوراجية والبيجا وغيرها، هذا بالإضافة إلى أن هناك عدة لغات أجنبية أبرزها الإنجليزية التي تعتبر اللغة الأجنبية الأساسية في المدارس والتجارة والاتصالات الدولية، كما يتحدث جزء من الإثيوبيين باللغة الإيطالية، أما اللغة العربية فهي أقدم اللغات الأجنبية في إثيوبيا ولها مكانتها ضمن الخريطة اللغوية الإثيوبية (1) .

أما الديانات: فيمثل المسيحيون الأرثوذكس نسبة 43.5%، والمسلمون 33.9%، والمسيحيون البروتستانت 18.6%، وهناك ديانات محلية نسبتها 0.7%، ومسيحيون كاثوليك 0.7% (2) .

#### النشاط الاقتصادي للسكان في إثيوبيا:

أ/ الزراعة: تعد الأراضي الإثيوبية من أخصب الأراضي وتعطي محصولين في السنة أحدهما في شهر ماي والآخر في شهر نوفمبر ، وهناك العديد من البقاع التي تزرع فيها الحبوب وتنمو الأشجار المثمرة على أنواعها وتتمثل أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها إثيوبيا في: الذرة، والشعير، والأرز وقصب السكر، الحمص، أما المحاصيل التي تصدر إلى الخارج فأهمها: القمح والبن، والقطن، الزيتون، التبغ، المواشي، جلود الحيوانات، والخشب الثمين، والعسل، العاج، الصمغ، الشمع، الملح، المسك، ريش النعام (3) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) عمر عبد الفتاح، اللغة العربية في إثيوبيا: خلفيات الانتشار وعوامل الانتشار، موقع الألوكة، 2024/03/20،

(2) موقع الجزيرة، الموقع السابق . تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، 00:25 . [https://www.alukah.net/literature\\_language/0/68144](https://www.alukah.net/literature_language/0/68144) ،

(3) بولس مسعد، المصدر السابق، ص 15 .

كما يربي سكان إثيوبيا الأغنام والبقر والجمال والحمير ، ولذا كانت الجلود أهم مصدر للثروة وتعتبر الثروة الحيوانية في إثيوبيا ضخمة فهي من الدول القليلة في العالم التي تمتلك أكثر من مليون حسان كما أنها أكثر الدول الإفريقية امتلاكاً للحمير والبعال والأغنام (1) .

**ج/ الصناعة:** كانت الصناعة في إثيوبيا مقتصرة على صناعات محلية تصنع من الأدوات البينية القديمة ومنها والأسلحة والحلي والألبسة القطنية والجلدية والفخار، والمعادن، وتقطير الحبوب، والعسل المخمر، وصناعة الصابون والفؤوس والمحاريث والمناجل وصهر الذهب والفضة ويصنعون منها الحلي، أما من حيث مساهمة الأقطار الإفريقية في تصدير السلع المصنوعة وشبه المصنوعة إلى العالم فكانت إثيوبيا وأنجولا وتتنانيا من الدول التي تصدر ثلاثة أخماس الزيوت النباتية والدهون الحيوانية (2) .

**ب/ التجارة:** كانت لإثيوبيا منذ قديم العصور أهمية اقتصادية كبرى، حيث كانت تقوم بتبادل تجاري نشط داخل القارة الإفريقية، فقد كانت تستورد المعادن والخامات الأولية إلى جانب منتوجات عديدة تزرع بها، حيث انفردت بتصدير العبيد إلى أسواق الشرق الإفريقي، أما عن الذهب فكان موجود بكثرة في منطقة ليكتي جنوب البلاد وكذلك في بعض مناطق اريتيريا، وبذلك اشترك الإثيوبيين في التنافس الدولي على تجارة البحر الأحمر (3) .

أما في الوقت الحالي فقد فتحت خطة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي وصل إلى منصب رئيس الوزراء في 27 مارس 2018، الأفق نحو نهضة للاقتصاد الإثيوبي الذي

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) فليب رفة، الجغرافية السياسية لإفريقيا مع دراسة شاملة للدول الإفريقية سياسياً، واقتصادياً، وطبيعياً، تقديم: عز الدين فريد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ص219 .

(3) بولس مسعد، المصدر السابق، ص25 .

(2) أنور عبد الغني عقاد، الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية، دار المريخ، ط2، الرياض، السعودية، 1981، ص191.

حقق ارتفاعا في الناتج الإجمالي ومعدل النمو مع تراجع معدلات الفقر، لكن المؤشرات سرعان ما بدأت في التراجع بعد حرب إقليم تيغراي في نوفمبر 2020، إضافة إلى تداعيات فيروس كورونا، ما أدى إلى تباطؤ الاقتصاد وانخفاض قيمة العملة (1).

وابتداء من 2022 عاد الناتج المحلي الإجمالي إلى الارتفاع وبلغ 126.78 مليار دولار مقابل 111,26 مليار دولار في 2021، كما وصل الناتج الفردي السنوي إلى 1027.60 دولارا مقابل 925 في 2021، ووصلت نسبة النمو 5.30%، لكن تبعات الحرب ظلت قائمة خلال 2022 وتجسدت في التضخم الذي بلغ نسبة 33.90%، ونسبة البطالة 4,02%، والدين الخارجي 28,61 مليار دولار كما عجزت الحكومة الإثيوبية عن سداد دفعة الديون المستحقة في ديسمبر 2023 .

ومن أهم المنتجات التي تشتهر بها إثيوبيا حالياً: الحبوب والبقول والبن والقطن وقصب السكر والقات والماشية والذهب والمنسوجات والجلود والمواد الكيميائية والإسمنت (2) .

(1) موقع الجزيرة، المرجع السابق .

(2) الموقع نفسه .

الفصل الأول: الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها والمخاطر التي تهددها

المبحث الأول: الموارد المائية في الوطن العربي

المطلب الأول : الموارد المائية التقليدية

المطلب الثاني : الموارد المائية غير التقليدية

المبحث الثاني: أهمية المياه واستخداماتها في الوطن العربي

المطلب الأول : أهمية المياه في الوطن العربي

المطلب الثاني : استخدامات المياه في الوطن العربي

المبحث الثالث: المخاطر التي تتهدد المياه في الوطن العربي

المطلب الأول : المخاطر الطبيعية والبشرية الداخلية

المطلب الثاني : المخاطر الخارجية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الأول : الموارد المائية في الوطن العربي

تتكون الموارد المائية العربية من موارد تقليدية : مياه الأمطار و الأحواض الجوفية والمياه السطحية ، وموارد غير تقليدية التحلية وتتقية مياه الصرف الصحي والز ارعي ، وتتفاوت تقدي ارت اميات المياه التقليدية في المنطقة العربية تبعاً لاختلاف مصادرها.

### المطلب الأول : الموارد المائية التقليدية

**1 / الأمطار :** تشكل مياه الأمطار العمود الفقري للموارد المائية باعتبارها مصدر تغذية الأحواض الجوفية والمجري السطحية والينابيع والأودية ، وتختلف كميات الهطول من منطقة إلى أخرى ، وعلى الرغم من أن كميات الأمطار التي تسقط على الوطن العربي تعتبر ذات جدوى إذا ما أحسن استثمارها (1) ، إلا أن معظمها يذهب هدرًا بسبب التبخر والضياح ، ويتميز سقوط الأمطار في المنطقة العربية بعدد من العوامل التالية :

\* تساقط الأمطار بشكل فعلي في أشهر ديسمبر ، جانفي ، فيفري ، على الرغم من أن الموسم المطري يبدأ عادة في أكتوبر وينتهي في ماي .

\* انقطاع الأمطار لأشهر طويلة مما يؤثر على مخزون الأحواض الجوفية والسدود.

\* اختلاف معدلات السقوط من سنة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر خلال الموسم الواحد .

\* تميز سقوط المطر أحيانا بالقوة والكثافة لفترات قصيرة جدا ومنقطعة ، وأحيانا أخرى بالضعف والتوزع بشكل غير متساو (2) .

---

(1) عادل محمد العضايلة، الصراع على المياه في الشرق الأوسط - الحرب والسلام، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص47 .

(2) محمد عبد الهادي راضي، المياه والسلام، مجلة علوم المياه، ع8، القاهرة، مصر، سبتمبر 1990، ص21-22 .

## الفصل الأول — الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها والمخاطر التي تهددها

وتفاوتت تقديرات كميات الأمطار في الوطن العربي من مصدر لآخر ، إذ تقدرها المنظمة العربية للزراعة بنحو 2213 مليار م<sup>3</sup> في السنة، ويقدرها المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة بنحو 2244 مليار م<sup>3</sup>، اليونسكو والمعهد الدولي لهندسة الهيدروليكا بنحو 1926 مليار م<sup>3</sup>، ومنظمة اكسادن 2285 مليار م<sup>3</sup> (1) .

أما توزيع الأمطار حسب المناطق المناخية فإن الوطن العربي يقع في منطقة المناخ الجاف وشبه الجاف وتخرقه من الغرب إلى الشرق صحاري واسعة جدا يكاد ينعدم المطر فيها (2) بينما تشكل المناطق الرطبة 2.9 % من مساحته وهي تقع على سواحل البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وجنوب الجزيرة العربية والسودان والصومال وموريتانيا حيث تهطل الأمطار الموسمية (3) .

وتبلغ كمية الجريان السطحي من إجمالي كمية الهطول السنوي نحو 150 مليار م<sup>3</sup> بنسبة 7.5 % من متوسط الهطول السنوي ، بينما تبلغ كمية التغذية المائية الجوفية 40 مليار م<sup>3</sup> بنسبة 5.1 % ، أما كمية التبخر فتصل إلى 2460 مليار م<sup>3</sup> بنسبة 8.92 % من متوسط كمية الهطول السنوي (4) .

2/ الموارد الجوفية : تقسم الأحواض الجوفية استنادا إلى عمرها الزمني إلى نوعين :

أ / الموارد المائية الجوفية المتجددة : وهي الأحواض القريبة من سطح الأرض والتي يتم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) عادل محمد العضايلة، المرجع السابق، ص48 .

(2) منذر خدام، الأمن المائي العربي ... الواقع والتحديات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص، ص3-5 .

(3) راند الفاعوري، المياه كموضوع للتعاون والنزاع بين دول الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، 1996 ص94 .

(4) عبد الرحمن حمدي، امكانيات تدعيم الأمن المائي العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي للبحوث السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر، ديسمبر 1991، ص5 .

تغذيتها سنويا من مياه الأمطار وتعتبر كميات المياه المستخرجة منها أقل من الكميات الداخلة إليها ، تنتشر هذه الموارد في مناطق محدودة المساحة لتتجاوز 10 % من مساحة الوطن العربي المرتفعات الجبلية والسهول التي تمتد عند أسفل الجبال (1) .

ب / الموارد المائية الجوفية غير المتجددة : وهي الأحواض التي تكونت عبر آلاف السنين نتيجة لمواسم مطرية غزيرة، وتقع على أعماق كبيرة وتشكل احتياطا استراتيجياً للأجيال القادمة، كما يؤدي ضخ الفائض منها إلى نفاذ نضوب مياهها وعدم تجددتها (2)، وهي واسعة الانتشار في الوطن العربي كالصحراء الكبرى والنوبة ومعظم أحواض الجزيرة العربية و المشرق والمغرب العربيين، إذ تنتشر في 90% من مساحة الوطن العربي (3)، وعلى الرغم من أن الدول العربية بدأت عمليات مسح واستكشاف أحواضها الجوفية منذ عام 1950 م وحددت خصائصها ونوعية وكميات مياهها ، إلا أن الأرقام عن كميات المياه في هذه الأحواض لا تزال غير كافية ، وهذا بسبب أن عمليات المسح تمت بشكل قطري ضيق وفي مناطق محددة بهدف استخراج هذه المياه لتنمية هذه المناطق فقط ولتلبية الاحتياجات المحلية ، وليس بهدف تحديد كميات المياه الجوفية العربية بشكل دقيق ومفصل (4).

تتفاوت تقديرات مخزون المياه الجوفية في الوطن العربي بشكل كبير ، فبعضها تشير إلى أنها تزيد عن 25 مليار م<sup>3</sup> وتشير بعض المؤسسات الرسمية العربية أن هذه الكميات قد تصل إلى نحو 50 مليار م<sup>3</sup> في حال تم إجراء المزيد من عمليات الاستكشاف بأساليب علمية حديثة بالاعتماد على وسائل المسح الجيوفيزيائي التي أظهرت دراساتها الأولية أن

- 
- (1) بيان العساف، انعكاسات الأمن المائي العربي على الأمن القومي العربي: دراسة حالة حوضي الأردن والرافدين، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص 117 .
  - (2) عادل محمد العضائيلة، المرجع السابق، ص 4-5 .
  - (3) بيان العساف، المرجع السابق، ص 117 .
  - (4) عبد الكريم صادق وشوقي البرغوثي، مشكلات المياه في الوطن العربي: ادارة الموارد النادرة، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث والنشر، أبو ظبي، الإمارات، 1997، ص 60 .

المنطقة العربية تحتوي على كميات كبيرة من المياه الجوفية (1).

3 / الموارد المائية السطحية: يفتقر الوطن العربي للأنهار الداخلية الكبيرة والدائمة الجريان باستثناء النيل ودجلة والفرات حيث يبلغ مجموع إيراداتها السنوي حوالي 163 مليار م<sup>3</sup>، فيما لا يزيد إيراد بقية الـ 57 نهرًا الأخرى عن 127.5 مليار م<sup>3</sup>، ويمكن زيادة إيراداتها إلى 256 مليار م<sup>3</sup> إذا ما تم استثمارها بشكل صحيح ، وبهذا يقدر مجموع موارد المياه السطحية العربية بنحو 71 % منها : مصر 34 % ، السودان 11 % ، والعراق 26 % (2).

وتعتبر معظم الأنهار العربية أنهارًا تستمد مياهها من خارج المنطقة العربية ، وأهمها:

أ / نهر النيل: ينبع نهر النيل من أواسط إفريقيا ويصب في البحر المتوسط عابرًا تسع دول إفريقية هي بوروندي، رواندا، تنزانيا، كينيا، أوغندا، الكونغو، إثيوبيا، السودان، مصر، ويبلغ طوله 6825 كلم ومساحة حوضه 2,9 كلم<sup>2</sup> (3) .

ويستقبل النيل مياهه من مصدرين أساسيين هما النيل الأبيض في شرق القارة ، والنيل الأزرق في إثيوبيا ، وتضم المنابع الاستوائية المجاري النهرية والبحيرات التي تقع في هضبة البحيرات والتي تضم مجموعتين : الأولى بحيرة فيكتوريا وتضم حوضي بحيرتي جورج وادوارد، وحوض نهر السملكي، ومن مياه ألبرت ومياه السيول على جانبيه تتكون جملة تصرف النهر الذي ينحدر إلى نيمولي حيث تتجمع فيه روافد النيل الأبيض (4).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) عادل محمد العضايلة، المرجع السابق، ص 50 .

(2) جان الكسان، الثروة المائية في الوطن العربي، مجلة الوحدة العربية، ع76، 1991، ص 117 .

(3) رمزي سلامة، مشكلة المياه في الوطن العربي: احتمالات الصراع والتسوية، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005، ص-ص 4-5 .

(4) كريمة خير الدين ولامية موهوب، الأمن المائي العربي في منطقة الشرق الأوسط بين الندرة والصراع، مذكرة ليسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2001، ص 4-5 .

ب / **نهر الفرات** : إن نهرا دجلة والفرات أكبر نهريين بعد نهر النيل، ويعتبر نهر الفرات أكبر نهر في العراق، إذ يبلغ طوله من منبعه (مرادصو) وحتى التقائه بنهر دجلة في القرنة 2940 كلم وتبلغ مساحة حوضه 388 ألف كلم<sup>2</sup>، وهو ينبع من جبال تركيا عن ارتفاع يزيد عن 300 م في المنطقة الواقعة بين البحر الأسود وبحيرة (فان) وهو يتكون من رافدين (مرادصو) و (فراتصو) اللذان يلتقيان بالقرب من (كيبان) (1) .

يخترق نهر الفرات الأراضي التركية ثم السورية ثم العراقية ليلتقي بنهر دجلة مكونين شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، وتصب فيه داخل الأراضي السورية ثلاثة روافد: الساجور يمينه ثم البليخ يساره، ثم يلتقي برافده الرئيسي الخابور ويدخل الفرات الأراضي العراقية عند منطقة (هيبه) ولا يوجد له روافد داخل الأراضي العراقية (2) .

ج/ **نهر دجلة**: ينبع من هضبة الأناضول جنوب شرق تركيا ومن جبال طوروس الشرقية وجبال غوروس في إيران له ثلاث روافد: حوض الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير، مساحته 471 كلم<sup>2</sup> وطوله 1658 كلم: 300 كلم في تركيا، 1358 كلم في العراق، ومساحته الفعلية 271.8 كلم<sup>2</sup>، بتركيا 21%، سوريا 3% العراق 30%، إيران 46% (3)

د / **المياه اللبنانية**: يعتبر لبنان واحة العرب مائياً نظراً لأمطاره الغزيرة ووفرة مياهه طوال العام سواء السطحية منها أو الجوفية، ويستمد لبنان مياهه من مجموعة من الأنهار الداخلية مثل: العاصي، الحاصباني، الليطاني، الزهراني، الدامور، بيروت، الوزاني...، حيث توفر له 4 مليار م<sup>3</sup> سنوياً وهي تكفي لتلبية احتياجاته من شرب وزراعة وصناعة دون فجوة مائية

---

(1) سامر مخيمر وخالد حجازي، أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدايل الممكنة، سلسلة عالم المعرفة، ع 209، الكويت، 1999، ص 28 .

(2) المرجع نفسه، ص 28 .

(3) حمد بورحمة، إدارة أزمة المياه في الشرق الوسط، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2005، ص 10 .

ويعتبر نهر الليطاني من أهم الأنهار اللبنانية ويبلغ طوله 160 كلم ومساحة حوضه 2168 كلم<sup>2</sup> أي 20% من مساحة لبنان (1)، وينبع الليطاني من عدة ينابيع تدعى ينابيع العليق على مسافة 10 كلم غرب مدينة بعلبك، ويخترق سهل البقاع من شماله إلى جنوبه ويحافظ على مستوى يتراوح بين 800 و1000 م، أهم روافده نجدها في البقاع على كلتا ضفتيه اليمنى واليسرى وأهمها: البردوني، شتوا، سعد نايل، يحفوا، الغزيل، وفي أقصى الجنوب من سهل البقاع يلتقي الليطاني مياه عين الزرقاء ونبع الغلة (2).

هـ / نهر الأردن: ويمر في بلاد الشام طوله 360 كلم ويتكون من ثلاث روافد: "الحاصباني" من لبنان و "الدان" من شمال فلسطين و"بانياس" من سوريا مخترقا سهل "الحولة" في الجليل حيث يصب في بحيرة طبرية وتصب فيه روافد أنهار اليرموك الزرقاء ووادي كفرنجة، ويفصل النهرين فلسطين والأردن إلى أن يصب في مياه البحر الميت المالحة (3)، وتقدر مساحة حوضه 11,5 كلم<sup>2</sup> فقط، 54% بالأردن و29.5% بسوريا، و10.5% بالضفة الغربية بفلسطين، و6% بلبنان (4)، وتزود منابع الأنهار الواقعة في المرتفعات السورية واللبنانية النهر بإيراد سنوي قدره 1290 مليون م<sup>3</sup> من المياه، ويشكل نهر اليرموك الرافد الرئيسي له والحد الفاصل بين سوريا والأردن وبين فلسطين والأردن في منطقة اليرموك (5).

وتبدأ منابع الأردن على سفوح جبل حرمون في لبنان وأول روافد وأكبرها هو نهر "دان" ويصرف 245 مليون م<sup>3</sup> سنوياً أي ما يقارب 50% من تصريف الأردن الأعلى وبعده

- (1) رمزي سلامة، المرجع السابق، ص172 .
- (2) حمد بورحمة، المرجع السابق، ص13-14 .
- (3) منذر خدام، المرجع السابق، ص69 .
- (4) داليا اسماعيل محمد، المياه والعلاقات الدولية: دراسة في أثر زمة المياه على طبيعة ونمط العلاقات العربية - التركية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2006، ص24 .
- (5) رمزي سلامة، المرجع السابق، ص140-142 .

يأتي نهر الحاصباني الذي ينبع من جبل حرمون كذلك وتصريفه 138 مليون م<sup>3</sup> سنوياً، وتقطع مياهه 50 كلم قبل دخول فلسطين، وأخيراً نهر "بانياس" وهو أصغر الروافد وينبع من الجولان السوري، ويغذي الأردن بما قدره 121 مليون م<sup>3</sup> سنوياً (1).

وتعترض نهر الأردن في سيره جنوباً بحيرتان مهمتان: بحيرة طبرية ومساحتها 288 كلم<sup>2</sup> وطولها 21 كلم وعرضها 20 كلم وعمقها حوالي 48 م، وتعتبر كخزان طبيعي للمياه حيث يزودها نهر الأردن بـ 660 مليون م<sup>3</sup> سنوياً وتزودها مياه الأمطار والينابيع المالحة بـ 630 مليون م<sup>3</sup> سنوياً، أما البحر الميت فهو بحيرة واسعة طولها 76 كلم وعرضها 17 كلم ومساحتها 1050 كلم<sup>2</sup> تقع في أعرق منطقة "الغور" ونسبة ملوحتها مرتفعة جداً (2).

### المطلب الثاني : الموارد المائية غير التقليدية في الوطن العربي

فتح التطور التكنولوجي آفاقاً أمام الدول العربية التي تفتقر إلى موارد مائية لتغطية احتياجاتها المتزايدة وهذا من خلال طرق عديدة أهمها: تحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف الصحي والزراعي واستمطار الغيوم، إلا أن ارتفاع تكاليف إنشاء وتشغيل وصيانة هذه الوسائل أمام الإمكانيات الاقتصادية المحدودة لهذه الدول، وكذا صعوبة معالجة الآثار البيئية السلبية الناجمة عن استخدامها لم تمكن معظم الدول العربية من استخدامها (3).

أولاً / تحلية مياه البحر: تعد هذه العملية الأكثر انتشاراً خاصة في دول الخليج والجزيرة العربية، فقد أنتج الوطن العربي سنة 1996 م حوالي 4.3 مليار م<sup>3</sup> وهو ما يعادل 70% مما ينتجه العالم من مياه التحلية، وتعد تحلية المياه حلاً ناجعاً لمشكلة مياه الشرب، إذ تقع

(1) فؤاد قاسم الأمير، الموازنة المائية في العراق وأزمة المياه في العالم، ط1، دار الغد، بغداد، 2010، ص2-5.

(2) بيتر جونز وآخرون، الصراع حول المياه، تر: سعد الطويل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2005، ص168.

(3) جميل العلوي ومحمد عبد الرزاق، المياه في شبه الجزيرة العربية : المشكلات وآفاق المستقبل، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث والنشر، أبو ظبي، الإمارات، 1997، ص، ص28، 5.

معظم البلدان العربية على البحرين المتوسط والأحمر والمحيطين الهندي والأطلسي والتي تمثل مصادرًا غير قابلة للنضوب، كما تمتد شواطئ الدول العربية لمسافات طويلة جدًا، وتبين الإحصائيات عام 1999م أن قرابة 68% من الطاقة الإنتاجية العالمية لوحدها التحلية موجودة في المنطقة العربية، بل إن أربع دول عربية تحتل المراكز الأولى في هذا المجال وهي السعودية في المركز الأول بنسبة 26.8%، والكويت في المركز الثاني بنسبة 10.5%، والإمارات في المركز الرابع 10% وليبيا في المركز الخامس بنسبة 5% (1) .

إن تكلفة تحلية مياه البحر غير ناجعة لحل مشاكل الزراعة، إذ تقدر تكلفة 1م3 بـ 01 دولار أمريكي، وتعد تحلية المياه من التقنيات الحديثة التي توفر ما بين 50-90% من مياه الشرب في الخليج حيث تستخدم تقنيتان حديثتان هما التقطير والتناضح العكسي (2) .

**ثانيًا / معالجة مياه الصرف الصحي والزراعي:** إن النقص المتزايد للمياه وازدياد الطلب عليها، ومع توفر التكنولوجيا التي مكنت من إنتاج مياه على درجة عالية من النوعية والنقاء، حيث بدأت عديد الدول العربية في إنشاء محطات عديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي، وبدأت باستخدام المياه المعالجة في الري والزراعة، ففي الأردن تنتج محطات المعالجة حوالي 70 مليون م3 سنويًا تستخدم للزراعة (3) أما في البحرين فيوجد 12 محطة تنتج 31 مليون م3 سنويًا، وفي مصر 7500 مليون م3 وفي السعودية 368 مليون م3 وفي المغرب 350 مليون م3 وفي الكويت 80 مليون م3، وفي الإمارات 70 مليون م3 (4) .

- 
- (1) سامر مخيمر وخالد حجازي، أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدائل الممكنة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 209، الكويت، 1999، ص 196 .
- (2) محمود زنبوعة، الأمن المائي العربي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، م23، ع1، سوريا، 2007، ص 180 .
- (3) عادل محمد العضايلة، المرجع السابق، ص 56-58 .
- (4) عبد الجواد الجيلاني، مداورة المياه العامة لأغراض الزراعة بين الحقيقة...والخيال، مجلة العمران العربي، العدد 14، 2005، ص 43، 44 .

أما بالنسبة لمعالجة مياه الصرف الزراعي فيقتصر استعمالها على مصر إذ يبلغ حجمها 05 مليار م<sup>3</sup>، ويستثمر في الوطن العربي حوالي 9940 مليون م<sup>3</sup> من الموارد غير التقليدية، ومجموع الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية يبلغ قرابة 275 مليار م<sup>3</sup> (1) .

**ثالثاً / الاستمطار الصناعي :** بدأت عملية الاستمطار الصناعي للغيوم في العالم إلا أنها لم تستخدم في الوطن العربي بشكل واسع لأسباب عديدة أهمها: الحاجة إلى تكنولوجيا متطورة لإجراء دراسات تقنية دقيقة في طبقات الجو العليا، هذا إضافة إلى عدم القدرة على التحكم في مكان سقوط الأمطار، والآثار البيئية السلبية نتيجة استخدام مادة يوديد الفضة السامة وثاني أكسيد الكربون المجمد ومواد كيميائية أخرى، إضافة إلى ارتفاع تكلفتها (2) .

## المبحث الثاني: أهمية المياه ومجالات استخدامها في الوطن العربي

### المطلب الأول: أهمية المياه في الوطن العربي

إن الماء هو أساس الحياة مصداقاً لقوله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) (3)، ويزخر الوطن العربي بثروات طبيعية هائلة جعلته هدفاً لأطماع الدول الاستعمارية منذ قرون طويلة من الزمن، ومن بين هذه الثروات المياه، لذلك نجد أن الحضارات المزدهرة قامت في الشرق القديم ووادي النيل وما بين النهرين وعملت على تطوير الري وقوانينه والرعي والزراعة، وفي العصر الحالي أصبحت السيطرة على مياه الأنهار وتطوير استخدامها أكثر أهمية من السياسات، وتقول الدراسات أن أكثر من نصف سكان العالم ليس لديهم وسائل صرف صحي حديثة ، كما أن 25 مليون شخص يموتون سنوياً نتيجة أمراض سببها نقص

(1) محمود زنبوعه، المرجع السابق، ص 180-181 .

(2) عادل محمد العضايلة، المرجع السابق، ص 58 .

(3) سورة الأنبياء، الآية 30 .

المياه، كما تؤكد الدراسات على أن كل لتر ماء نحتاجه للاستهلاك الإنساني نحتاج بجانبه إلى 12 لتر من الماء لأغراض الزراعة، ويحتاج إنتاج اللتر الواحد من النفط إلى 12 لتر ماء لمعالجته أثناء تكريره (1) ، ومن هنا تبرز أهمية المياه للعمليات التنموية لدرجة أنه أصبح من المستحيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من دون مياه (2) .

حيث جاءت دراسة لمعهد "وورلد ووتش" الأمريكي للباحثة "ساندرا بوسنل" بعنوان "تقسيم المياه" وخلصت إلى أن النقص المتزايد في موارد المياه مقابل تزايد عدد السكان يشكل تهديداً خطيراً للإنتاج الزراعي والغذائي وللاستقرار الاجتماعي والسلام العالمي للدول والشعوب.

إذن المشكلة هي مشكلة عالمية لا عربية فقط، فسكان العالم من المتوقع أن يزدادوا خلال الـ30 سنة المقبلة بحوالي 2.6 مليار نسمة بينما موارد المياه في تناقص مستمر، إضافة إلى ظروف أخرى تهدد المياه وتتعلق بتلوث البيئة بسبب رمي النفايات الصناعية والكيميائية، وهذا ما يؤدي إلى تفاقم أزمة المياه وبالتالي انعدام الأمن المائي (3).

لقد مس نقص المياه خمس دول عربية هي: مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، والمغرب، فأصبحت تستورد ثلث احتياجاتها من الحبوب، لذا جاءت ثغرة الأمن الغذائي متلازمة مع الأمن المائي، وتزداد ثغرة الأمن المائي العربي خطورة مع تزايد النمو السكاني الذي هو واحد من أعلى المعدلات في العالم إضافة إلى الاستهلاك الغذائي، وهذا النمو السكاني السريع سيتسبب مستقبلاً في عجز مائي يصل إلى 176 مليار م<sup>3</sup> (4) .

ويقول الخبراء أن العالم سيشهد صراعات حادة على المياه ومن بينه الوطن العربي مما

---

(1) جان الكسان، المرجع السابق، ص118 .

(2) حمد سعيد الموعد، حرب المياه في الشرق الوسط، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، 2010، ص18.

(3) عامر رشيد مبيض، الثروة المائية، ط1، دار المعارف للنشر، دمشق، سوريا، 2000، ص581 .

(4) عدنان بيلونة، الأمن المائي العربي، مجلة الفكر السياسي، ع26، 2015، ص14.

سيهدد استقراره زيادة على الصراعات الراهنة، حيث أن نهري النيل والفرات ينبعان من خارج الدول العربية، وهذا يعني أن دول الجوار هي التي تستطيع أن تتحكم بمجراها ويمنسوبها، لا سيما في ظل توتر العلاقات مع دول الجوار والعداء التاريخي للعرب، وبالفعل إن السدود ومشاريع السدود لدول الجوار على نهري النيل والفرات (مشروع الأناضول وسد أتاتورك التركيين) و(مشروع سد النهضة الإثيوبي) سيؤثران على الحصص المائية و تدني مستوى التخزين المائي في السدود العربية على هذين النهرين إلى حد توقف توريدات توليد الطاقة الكهربائية في كل من السد العالي بمصر وسد الفرات بسوريا (1).

كما نجد عامل الجفاف الإقليمي الذي يهدد المجرى والمنابع والأحواض المغذية ، لذا فإن مستقبل الحصة العربية من المياه الإقليمية يبدو مرتها إلى حد كبير بإيرادات غير عربية وبالتالي يؤدي لتهديد الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني في الوطن العربي (2) .

إلا أن الخطر الأكبر الذي يهدد الأمن المائي العربي مصدره كيان العدو الصهيوني الذي قام بتأميم المياه منذ العام الأول لقيامه، وطوّر استهلاكه منها ليتجاوز 3000 مليون م<sup>3</sup> سنة 2010 ، حيث يحرص الكيان بشدة على أمنه المائي وإحاطة نفسه بحدود مائية (3).

كما توجد عوامل داخلية تهدد الأمن المائي العربي أهمها التصحر والتلوث والهدر والأنانية، حيث تؤدي طرق الري التقليدية العربية إلى هدر 37.5% من المياه، وأما مشكلة الأنانية القطرية نذكر مثلاً أن مياه دجلة والفرات تضيع هدرًا بينما تنفق دول الخليج مبالغ طائلة على تحلية المياه (4) .

---

(1) أمين هويدي، الأمن العربي المستباح، مجلة المنابر، ع9، 1996، ص 22-24.

(2) حسن عبد القادر صالح، التصحر في الوطن العربي ومكافحته، مجلة شؤون عربية، ع61، مارس 2009، ص57.

(3) عدنان بيلونة، المرجع السابق، ص15 .

(4) المختار مطيع، ارتباط الأمن المائي بالأمن الغذائي في الوطن العربي، مجلة الوحدة، ع76، 1991، ص 11،7.

الفصل الأول ————— الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها والمخاطر التي تهددها

## المطلب الثاني: مجالات استخدام المياه في الوطن العربي

يتم استخدام المياه في الوطن العربي في مختلف المجالات أهمها :

### 1 / استخدام المياه في مجال الزراعي:

تبلغ مساحة الوطن العربي 1.4 مليار هكتار وتبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة 197 مليون هكتار المستغل منها في الزراعة 70.8 مليون هكتار عام 2007 أي 36.5% من مساحة الأراضي القابلة للزراعة وحوالي 5% من مساحة الوطن العربي ويرجع هذا إلى محدودية المياه المطلوبة لاستغلال الأراضي الزراعية وقلة الأمطار وانتشار الجفاف، وتعتبر الزراعة المطرية هي الأكثر انتشاراً في الوطن العربي إذ تشكل 57% وهي التي تزرع بالمحاصيل الموسمية مقابل 15% للزراعة المروية، وبلغت مساحة الأراضي المستغلة لزراعة المحاصيل المستديمة 12% من مساحة الأراضي المستغلة زراعياً (1) .

وتبلغ المساحة المزروعة بواسطة الري 10 مليون هكتار أي 15% من المساحة القابلة للزراعة ويُستخدم لري 1 هكتار 14 ألف م<sup>3</sup>، ويُستخدم في ري الأراضي القابلة للزراعة 162 مليار م<sup>3</sup> من مجموع المياه العربية المتجددة والبالغة 338.4 مليار م<sup>3</sup> (2) .

### 2 / استخدام المياه في الري:

يبلغ مجموع المياه السطحية العربية المتاحة 296 مليار م<sup>3</sup> بالسنة يستعمل منها في الزراعة 89% وفي الري 201 مليار م<sup>3</sup> عام 2007 وبلغ مجموع الطلب لأغراض الزراعة 354 مليار م<sup>3</sup> عام 2007 بنسبة عجز 20%، إذ تم تغطيتها من المياه الجوفية ومياه الصرف

(1) صندوق النقد العربي: التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2009، 2010/12/01، الفصل 3، ص 40-41.

(2) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول تطوير تشريعات وقوانين استخدام وتنمية الموارد المائية، الخرطوم، السودان، جوان 2000، ص-ص 99-104 .

**الفصل الأول** ————— الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها والمخاطر التي تهددها المعالجة، وتبلغ المساحة المزروعة بالري 10 مليون هكتار يستخدم في ريها 162 مليار م<sup>3</sup> وتقدر المياه العربية غير المستغلة 176 مليار م<sup>3</sup> سنوياً لضعف كفاءة الري، وإذا ما استثمرت سيتم زيادة انتاجية المساحات الزراعية البالغة 126 مليون هكتار (1) .

وتنتشر طرق الري التقليدي السطحي لتشمل 75 % من إجمالي المساحة المروية ، ويسود نظام الري هذا في العراق والسودان وعمان وسوريا ، أما نظام الري بالرش فتصل نسبته 15 % والري بالتنقيط 10 % ، وتتفاوت نسب استخدام الري بالرش والتنقيط في الدول العربية لما يتطلب من تقنية توفر الماء باستمرار وإقامة منشآت جديدة غير القائم منيا. واستخدام المياه بكفاءة سيؤدي إلى توفير 500 مليار م<sup>3</sup> سنوياً من المياه أي ثلث الكمية المستخدمة لأغراض الزراعة (2) .

لقد شهد القطاع المروي تطوراً في أنظمة الري الحديثة من 500 ألف هكتار إلى 1.5 مليون هكتار وتبلغ المساحة المروية في الوطن العربي 23% من مساحة الأراضي المزروعة وإن الموازنة بين الأمنين المائي والغذائي تتطلب ترشيد المياه في الزراعة، واعتماد نظم الري المتطورة بما يتناسب وخصوصية كل بلد عربي، وعدم ترك المياه السطحية تذهب للبحر، ومعالجة التبخر بتكثيف البحوث في مجال إدارة المياه وترشيد استخدامها، ومعرفة احتياجات القطاع الزراعي مستقبلاً، والأزمة المائية المتوقعة التي ستواجه هذا القطاع (3) .

### 3 / استخدام المياه في القطاع الصناعي:

يرتبط استخدام المياه في هذا القطاع على نموه وتطوره في الدول العربية ويقدر استخدام المياه فيه بـ 102 مليار م<sup>3</sup> بنسبة 5% من مجموع الاستخدام الكلي للمياه، ويتوقف الطلب

(1) صندوق النقد العربي، المصدر السابق، ص 185 .

(2) المصدر نفسه، ص ص 47-48 .

(3) نفسه، ص، ص 184، 191 .

على استخدام المياه في هذا القطاع على تقدم ونوعية الصناعة، فإن إنتاج طن من النفط يحتاج إلى 12 طن من المياه و 1 كلغ من إنتاج الورق يحتاج إلى 100 لتر من المياه (1) .

ويسبب استخدام المياه في الصناعة مشاكل بيئية وإن إعادة استعمال هذه المياه يعد وسيلة للاقتصاد في المياه ويدفع بالحكومات لتقديم حوافز للمنشآت الصناعية ، وإصدار التشريعات لحماية البيئة من هذه المياه ومتابعة تنفيذها ، ويمكن اعتبار فرض الرسوم على تصريف النفايات السائلة حسب درجة التلوث ونوعية وكمية المياه المستهلكة أداة للاقتصاد في المياه والحفاظ عليها وعلى البيئة (2) .

#### 4 / استخدام المياه في قطاع الخدمات والقطاع المنزلي:

يبلغ الطلب على المياه في قطاع الخدمات 12.5 مليار م<sup>3</sup> أي 8% من كمية المياه المستغلة، ونسبة طلب القطاع المنزلي 6% من مجموع المياه المتجددة والبالغة 348 مليار م<sup>3</sup> على مستوى العالم لعام 2007، ويعد نصيب الفرد من المياه دليل على وفرة المياه واستقرارها (3)، وهناك معايير عالمية معروفة للحد الأدنى من نصيب الفرد من المياه وهو 1000 م<sup>3</sup> سنوياً وإن قل عن هذه الكمية يعني أن البلد يعاني من ندرة وأزمة مائية، ويتفاوت استخدام مياه الشرب يومياً بين الدول العربية، إذ يصل إلى 592 ل في الكويت و 90 ل في تونس، وتدعم الدول العربية تعريفه المياه بشكل مباشر وغير مباشر وبدرجات مختلفة (4).

وفي كل الأحوال لا يتم استرداد كل تكاليف إمداد مياه الشرب، فتسعيرة المتر المكعب من

جامعة محمد بوضاف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) صلاح الوزان، التنمية الزراعية العربية الواقع والممكن، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998، ص184 .

(2) هيفاء عبد الرحمن ياسين التكريتي، أزمة المياه في الوطن العربي: واقعها واستخدامها، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد3، العدد1، جامعة تكريت، العراق، 2013، ص85 .

(3) منذر خدام، المرجع السابق، ص257 .

(4) صندوق النقد العربي، المصدر السابق، ص173 .

المياه تختلف بين الدول العربية، ويمكن أن يلعب ترشيد استعمال المياه دوراً مهماً في خفض الضغط عليها، وذلك من خلال تسعيرة مياه الشرب، مع الحفاظ على أصحاب الدخل المحدود وكنموذج عن هذا تونس بخفض استهلاك الفرد من 150 ل إلى 90 ل يومياً (1).

#### 5 / استعمال المياه في توليد الطاقة:

تشير التجارب بأنه يمكن من نهر جار فيه الماء بمعدل 10 آلاف قدم<sup>3</sup>/ الثانية في نقطة معينة وتم بناء سد ارتفاعه 50 قدماً، وتم بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية خلفه، فإنه يمكن لهذه المحطة توليد ما مقداره 600-813 كيلو واط / ساعة يومياً (2) .

#### 6 / استعمال المياه في مجال المواصلات:

تعتبر المسالك المائية من الطرق قليلة التكلفة في نقل البضائع والسلع والأفراد، لذا فكر الإنسان في إيصال المسطحات المائية ببعضها، فقام بشق القنوات مما أدى إلى فك العزلة وتقصير المسافات بين بقاع العالم من ناحية أخرى ومن هذه القنوات قناة السويس (3) .

### المبحث الثالث: المخاطر التي تهدد الموارد المائية العربية

هنالك العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه المياه العربية أبرزها التلوث والتبذير وكذا المخاطر التي مصدرها بلدان المنبع المجاورة، وفيما يلي نستعرض أهم تلك المشاكل:

#### 1 / المخاطر الداخلية البشرية والطبيعية :

(1) صندوق النقد العربي، المصدر السابق، ص 173 .

(2) هيفاء عبد الرحمن ياسين التكريتي، المرجع السابق، ص 86 .

(3) منذر خدام، المرجع السابق، ص 258 .

أ/ الانفجار السكاني: تشهد الدول العربية معدلات زيادة مرتفعة نسبتها 2%، ويقطن أكثر من 50% من السكان العرب في المدن وهذا ما يشكل ضغطاً كبيراً على الموارد المائية العربية، حيث تعاني 13 دولة من 22 دولة عربية من إجهاد أو شح مائي كبير .

إن الانفجار السكاني سببه تضاعف عدد السكان 3 مرات وأكثر منذ سنوات الستينات ، وهذا الانفجار يقابله شح كبير في الموارد المائية مما جعل التأثير سلبي على احتياجات المياه حتى وصلت في بعض المناطق إلى الاستنزاف الكبير (1) .

ب/ مشكلة التلوث المائي: يقسم التلوث المائي إلى أربعة أنواع: التلوث البيولوجي الناجم عن احتواء المياه على الكائنات الحية كالبكتريا والفيروسات والطفيليات والطحالب، وتنتج بسبب اختلاط فضلات الإنسان والحيوان بالماء، التلوث الكيماوي وينتج غالباً عن ازدياد الأنشطة الصناعية أو الزراعية فتتسرب المواد الكيميائية المختلفة إلى المسطحات المائية، كالأملح المعدنية والأحماض والأسمدة والمبيدات، التلوث الفيزيائي وينتج عن تغير المواصفات القياسية للماء درجة حرارته أو نسبة ملوحته نتيجة ازدياد كميات التبخر أو زيادة نسبة المواد العالقة به، التلوث الإشعاعي ومصدره غالباً نتيجة التسرب الإشعاعي من المفاعلات النووية أو عن طريق التخلص من هذه النفايات في المسطحات المائية وهو أكثر ملوثات الماء خطورة، حيث تمتصه الكائنات البحرية ثم تنتقل إلى الإنسان أثناء تناول هذه الكائنات فتحدث فيه العديد من التأثيرات الخطيرة منها الخلل في الجينات الوراثية (2) .

---

(1) منظمة الأمم المتحدة، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا ، 2008، ص 8 .

(2) حيدر نعمة بخيت، المياه العربية: الواقع والتحديات، الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ص100 .

إن مشاكل المياه العربية ليست كمية فقط بل نوعية أيضا، فالمياه التي تأتي من خارج حدود الوطن العربي تحمل تهديدا حقيقياً نتيجة تشبعها بعناصر التلوث المختلفة، فمياه دجلة والفرات تأتي من تركيا وتحتوي على نسب خطيرة من الفوسفات والكالسيوم والبيكربونات والأوكسجين الحيوي الممتص BOD ، ونفس الأمر بالنسبة لنهر النيل الذي يمر بعدة دول قبل وصوله السودان ومصر فيحمل نسباً مرتفعة وخطيرة من العناصر الضارة (1) .

ج/ الاستخدام المفرط للمياه: حيث تشهد المياه العربية نسبة هدر كبيرة في الاستخدام المنزلي والزراعي والصناعي، وذلك بسبب عدم وجود تسعيرة مناسبة للمياه تنظم مستويات الطلب المتنامية والتي لا تتناسب مع العرض، أما الهدر في القطاع الزراعي الذي يستحوذ على أكثر من 90% من المياه، فسببه اعتماد أساليب الري القديمة بنسبة 85%، وكذلك قلة اعتمادها على طرق الري بالتنقيط، وقد قدرت نسبة الضائعات المائية في الدول العربية بالقطاع المنزلي بحدود 40%، وفي القطاع الزراعي بحدود 70% (2) .

د/ الجفاف والتصحر: يعد الجفاف من المشاكل الطبيعية التي تواجه المنطقة العربية وهي ظاهرة قديمة، وتترتب عنه آثاراً ضارة إذ إن قلة تساقط الأمطار تؤدي إلى التصحر نتيجة لزحف الرمال مما يتسبب في شحة المياه وتدهور البيئة وتناقص الإنتاج الزراعي والحيواني ونزوح السكان إلى المدن وانتشار الأمراض والأوبئة (3) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) عبد الملك خلف التميمي، المياه العربية: التحدي والاستجابة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1999، ص115 .

(2) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص101 .

(3) المرجع نفسه، ص103 .

إن العديد من الدول العربية عاشت ظروفًا سيئة جرّاء الجفاف، حيث عانى ستة ملايين سوداني من آثاره، وتعرضت له السعودية 1958-1964 ما أدى إلى نقص في الماشية بين 50-90%، وتضرّر في موريتانيا عام 1986 حوالي مليون نسمة، وفي العام نفسه تضرّر في الصومال حوالي ربع مليون نسمة وموت نصف الثروة الحيوانية، وتعد العراق والأردن وسوريا وتونس والسودان أكثر البلدان العربية تعرضًا للتصحّر بسبب قلة المياه (1).

## 2 / المخاطر الخارجية مع البلدان المجاورة:

من التحديات المهمة التي تواجه الدول العربية هي مشاكلها مع بلدان المنبع ومنها :

أ / النزاع العراقي السوري مع تركيا: إن نهر الفرات ينبع من جبال تركيا، وقد أقامت تركيا عليه عديد المشاريع من سدود ومحطات توليد الكهرباء وبحيرات اصطناعية ما أدى إلى ضعف تدفق مياه النهر إلى سوريا والعراق وخاصة سوريا التي تعتمد عليه في الزراعة (2).

وتتصل تركيا من الاجتماعات مع العراق وسوريا، بالإضافة إلى عدم التزامها بالاتفاقيات الدولية والثنائية حول اقتسام المياه ، وهي دائما تلوح بمبدأ المياه مقابل النفط (3)، حيث أطلقت مشروع أنبوب السلام لنقل المياه من تركيا إلى دول الهلال الخصيب والكيان الصهيوني حيث باقتراح من رئيس الوزراء تورجوت أوزال بداية 1986 (4)، وكذا استمرارها في العمل بمشروع GAP بإقامة السدود والخزانات المائية الضخمة دون الاكتراث لمعارضة

(1) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص103 .

(2) محمد الصديق حمر العين، أزمة المياه في العالم، الأزمة بين دول المنبع والمصب، مصر وإثيوبيا، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022، ص37 .

(3) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص101 .

(4) هشام عبد العزيز، مشروع أنابيب السلام التركي ومواقف الدول العربية منه 1987-1999، مجلة المنارة، المجلد14، العدد2، الرياض، السعودية، 2008، ص252 .

العراق وسوريا كسدود كيبان 1973، وقرّة قابا وأتاتورك و ببرجك وسد قرّة قاش وغيرها (1).

ولم توقع تركيا على أي اتفاق نهائي ينظّم الاستفادة من مياه الفرات، وفي سنة 1990 قطعت المياه عن سوريا والعراق بحجة ملء سد أتاتورك، ورفضت أيضا مطالبهما في تقليص مدّة القطع إلى أسبوعين متحجّجة أنها ضاعفت مدّة الضخ قبل الملء (2).

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد صرح أثناء تدشين سد أتاتورك أن لتركيا كامل الحق في التصرف في مواردها المائية تمامًا مثل حق الدول العربية في التصرف في نفطها، وأنه كما أن تركيا تشتري النفط بالمال فعلى الدول التي تريد الماء أن تشتريه بالمال أيضًا (3).

ب/ النزاع المصري السوداني مع إثيوبيا: أما بالنسبة لحوض النيل فهناك مشاكل مستمرة بين كل من مصر والسودان من جهة وبلدان المنبع التسع من جهة أخرى، فقد أعلنت تنزانيا ومنذ استقلالها سنة 1964 أنها غير ملزمة بالاتفاقيات السابقة المتعلقة بنهر النيل كونها جرت في فترة الاستعمار الأجنبي، وبالتالي فإنها ستمضي قدما في تنفيذ مشاريعها في بحيرة فيكتوريا دون الرجوع إلى البلدان المشتركة في النيل (4).

حيث يعتبر نهر النيل أهم مورد مائي في إفريقيا والوطن العربي ونصت معاهدتي 1929 و 1959 على تقاسم مياهه بين دوله، حيث بلغت حصة مصر بموجبهما 55.5 مليار م<sup>3</sup> أي 96% من احتياجاتها المائية، وحصلت السودان على 18.5 مليار م<sup>3</sup>، وأي مساس بهذه الحصص تهديد خطير للأمن المائي للبلدين (5).

(1) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص 101-102 .

(2) محمد الصديق حمر العين، المرجع السابق، ص 38 .

(3) هشام عبد العزيز، المرجع السابق، ص 252 .

(4) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص 101 .

(5) محمد الصديق حمر العين، المرجع السابق، ص 38 .

وتعود جذور الصراع على مياه النيل إلى فترة الحرب الباردة حين أجرى مكتب الاستصلاح الزراعي الأمريكي دراسة حول النيل 1964 وأكد امكانية انجاز 26 سدًا وهو ما يعني منع تدفق مياهه إلى مصر والسودان، وأجريت العديد من الجهود لحل الخلاف مثل مؤتمر بانكوك 1986، لكن التعتت الإثيوبي حال دون ذلك، كما أدى قرار إثيوبيا بإنشاء سد النهضة العظيم سنة 2011 إلى زيادة حدة التوتر بينها وبين كل من مصر والسودان (1)، كما أن بقية بلدان حوض النيل كأوغندا وكينيا لها مشاكل مع مصر والسودان بشأن اقتسام مياه النيل، وذلك بتحريض من كيان العدو الصهيوني (2).

**ج / النزاعات العربية - الصهيونية على المياه:** تمثل الأطماع الصهيونية في المياه العربية عنصرًا أساسيًا في الصراع العربي الصهيوني، وفي الاستراتيجية الصهيونية التوسعية، حيث يسيطر الكيان على 80% من موارد مياه فلسطين، كما تشمل تلك الأطماع أنهار الأردن وروافده واليرموك وبنابيع مياه الجولان وأنهار الليطاني والحاصباني والوزاني في لبنان (3). حيث أن تاريخ كيان العدو قائم على أطماعه في المياه العربية ومدى الأهمية التي تشكلها المياه في بناء كيانه وتوسعه الاستيطاني، فقبل تأسيس الكيان طالبت الحركة الصهيونية بقيادة تيودور هرتزل أن تكون حدود الكيان العظمى من الفرات إلى النيل (4).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

(1) هالة السيد الهالي، الأمن المائي المصري: دراسة في التهديدات وآليات المواجهة، سد النهضة نموذجًا، مجلة دراسات، المجلد 20، العدد 2، 2019، ص 102-103 .

(2) حيدر نعمة بخيت، المرجع السابق، ص 102 .

(3) حكيم غريب، الصراع على الماء في الشرق الأوسط: الأبعاد الجيوسياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2020، ص- ص 177-178 .

(4) شحاتة دياب مغاوري، أطماع إسرائيل في المنطقة العربية، بحث مقدم إلى ندوة أزمة مياه نهر الوزاني، 14 أكتوبر 2002، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الإمارات العربية المتحدة، ص- ص 91-92 .

ويعلن العدو دائماً أنه يعاني عجزاً سنوياً، لذا طرح مشروعه المائي سنتي 1974 و1990 والذي يتلخص مفهومه في نقل المياه إليه، وهذا ما أكده دان سلازفكي عضو الوفد الصهيوني في المفاوضات متعددة الأطراف بفيينا 1992 م (1) .

فمصادر المياه الصهيونية تتأتى من 37% من نهر الأردن وروافده و29.5% من المياه الجوفية و14% من نهر العوجا، هذا إضافة إلى مصادر معالجة مياه الصرف الصحي بين 150 و200 مليون م<sup>3</sup> سنوياً، وتحتلية مياه البحر والإمطار الصناعي (2) .

ولغرض سيطرة الكيان على المياه العربية قام ب: بناء السدود وحفر الآبار العميقة واستغلال الينابيع ومياه البحيرات والأنهار العربية (بحيرة طبرية وأنهار الأردن والليطاني واليرموك)، والتعاون مع تركيا لتزويد الكيان بالمياه مستقبلاً على حساب حصة العراق وسوريا (3) .

ويستولي الكيان على 230 مليون م<sup>3</sup> من مياه نهر العوجا الأردني، وعلى 600 مليون م<sup>3</sup> من نهر الأردن ويخزنها ببحيرة طبرية، أما موارد لبنان فقد سيطر الكيان على الجنوب اللبناني سنة 1982 وقام بتحويل نهر الليطاني وحتى بعد انسحابه يمنع لبنان من استغلاله، كما أن العدو يسيطر على مزارع شبعاً تأميناً للمصادر المائية في لبنان (4) .

وبالنسبة لمياه سوريا يحتل الكيان الجولان السوري إلى يومنا هذا ويشترط في مفاوضات السلام الحفاظ على شريط حدودي على بحيرة طبرية مقابل انسحابه (5) .

(1) حيدر نعمة بخيت ، المرجع السابق ، ص 102

(2) عبد الأمير دكروب، المياه والصراعات حولها في دول المشرق العربي، مجلة الجيش والدفاع الوطني، بحث منشور في الموقع: <http://www.lebermy.gov.lb>

(3) مأمون كيوان، أهمية مياه الجولان في المنظور الإسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، العدد 27، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2006، ص 58 .

(4) محمد الصديق حمر العين، المرجع السابق، ص 37 .

(5) حكيم غريب، المرجع السابق، ص 178 .

وفي إطار العقيدة المائية أيضًا كان مقرّرًا إقامة الكيان في أوغندا حيث تتوفر المياه، إلا أن اليهود المتشددين عارضوه وطالبوا بإقامة الكيان في فلسطين (1).

أهم الصراعات على المياه في الوطن العربي: وتمثلت في حروب العرب مع كيان العدو عامي 1964 و1965 بسبب أطماعه في مياه أنهار الأردن وبانياس واليرموك والحاصباني، وحرب 1967 التي من أسبابها تحويل مجرى نهر الأردن، وحملة كيان العدو سنة 1982 على لبنان لأطماعه في نهر الليطاني (2).

ويمكننا هنا أن نشير إلى أهم الصراعات حول المياه في الوطن العربي وهي: الصراع بين تركيا وسوريا والعراق حول مياه نهري دجلة والفرات، الصراع بين العراق وإيران حول مياه نهر شط العرب، صراعات كيان العدو مع الأردن حول مياه نهر الأردن، ومع فلسطين حول المياه الفلسطينية، ومع لبنان حول مياه الليطاني، ومع سوريا حول مياه هضبة الجولان، الصراع بين ليبيا والسودان وتشاد حول مياه القرشة، الصراع بين موريتانيا والسنغال حول مياه نهر السنغال، والصراع بين مصر والسودان واثيوبيا حول مياه نهر النيل (3).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) حكيم غريب، المرجع السابق، ص 178 .

(2) محمد مورو، الصراع على المياه في الشرق الأوسط، نشر في: 2005/10/02، <https://www.aljazeera.net/opinions>، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 21:24 .

(3) مخلوف رملي، التنافس الدولي على المياه في المنطقة العربية: نزاعات دول حوض النيل أنموذجًا، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2022، ص 477 .

## الفصل الثاني : الصراع الإثيوبي - المصري على المياه

المبحث الأول: أسباب الصراع الإثيوبي - المصري

المطلب الأول: سد النهضة ، موقعه وخصائصه الفنية

المطلب الثاني: أهم الاتفاقيات المنظمة لنهر النيل

المبحث الثاني: مجريات الصراع الإثيوبي - المصري

المطلب الأول: كرونولوجيا الصراع الإثيوبي - المصري

المطلب الثاني: المواقف الدولية من الصراع الإثيوبي - المصري

المبحث الثالث: نتائج الصراع الإثيوبي-المصري وتداعياته والسيناريوهات المحتملة

المطلب الأول: نتائج وتداعيات الصراع الإثيوبي-المصري

المطلب الثاني: السيناريوهات المحتملة لحل الصراع الإثيوبي-المصري

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: أسباب الصراع الإثيوبي - المصري على المياه

المطلب الأول: سد النهضة الإثيوبي، وموقعه، وخصائصه الفنية

يعتبر بناء سد النهضة الإثيوبي السبب الرئيسي و محور الصراع المصري الإثيوبي على المياه، **وسد النهضة الإثيوبي**: هو سد عملاق انطلقت إثيوبيا في بنائه بتاريخ 02 أبريل 2011 م على مجرى النيل الأزرق داخل أراضيها، حيث أعلنت أواخر 2010 عزمها بناء عدد من السدود وقامت بمسح جغرافي لموقع السد، وفي ظل انشغال مصر بأحداث ثورة 25 يناير 2011 التي استغلتها إثيوبيا وأعلنت الانطلاق في بناء المشروع في حفل مهيب بثته وسائل الإعلام العالمية كسد سعته 14 مليار م<sup>3</sup> فقط بهدف توليد الكهرباء (1).

وفي الحقيقة أن فكرة المشروع قديمة، وأطلق عليه عديد التسميات أولها: **سد بوردر** وهو الاسم الأصلي الذي جاء به مكتب الاستصلاح الأمريكي واستمرت التسمية من 1958 إلى 1964 م، **مشروع أكس X** أعلنت عنه صحيفة Addis Fortune الإثيوبية فيفري 2011 بموافقة من الشركة الإثيوبية للطاقة الكهربائية (2)، **سد الألفية العظيم** حيث أعلنت إثيوبيا عن تغيير الاسم وتم وضع حجر الأساس في 2 أبريل 2011 م بسعة تخزينية كبيرة تصل إلى 17 مليار م<sup>3</sup>، وسمي بالألفية باعتباره أكبر سد تشيده إثيوبيا خلال الألفية الحالية .

**سد النهضة الإثيوبي العظيم**: قام مجلس الوزراء في 15 أبريل 2011 بتغيير اسم المشروع إلى سد النهضة الإثيوبي العظيم، وفي كل مرة يتم فيها تغيير الاسم يكون أقوى شعبياً وذا

(1) عبد العظيم زيدان باكيناز، سد النهضة الإثيوبي العظيم بين الصراعات والتداعيات، جامعة طنطا، مصر، 2019، ص 4 .

(2) عباس محمد شراقي، جيولوجية سد النهضة الإثيوبي وأثرها على أمن السد، مؤتمر قضية مياه النيل، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر، ب ت، ص- ص 7-8 .

مغزى ودلالات سياسية، فضلا عن زيادة مضطردة في مواصفات المشروع (1) .

**الموقع الجغرافي والفلكي والجيولوجي لسد النهضة الإثيوبي:** يقع السد نهاية النيل الأزرق، في منقطة شنقول جوموز على بعد حوالي 45 كلم من الحدود الإثيوبية السودانية، ويقع بين خطي طول 9-15 درجة شرقاً، ودائرتي عرض 6-11 شمالاً، يصل مستوى الأمطار في منطقة السد إلى 800 ملم سنوياً، ويبلغ اتساع النهر عنده 600 م عند موسم تساقط الأمطار، وهو على ارتفاع بين 500-600 م (2)، أما الموقع الجيولوجي للسد فهو يقع في منطقة صخرية بركانية بازلتية رسوبية جيرية متحولة تعود لحقبة ما قبل الكامبري، قليلة التحمل لأثقال السدود، نتيجة لانهايار الفجوات، ما يضاعف التكاليف للتغلب على هذه المشاكل، ويزيد من فترة البناء كما حدث مع مشروع جيبي الثاني (3) .

**الخصائص الفنية للسد النهضة:** يقع السد على ارتفاع 145 م وطول 1800 م ويتكون من: سد رئيسي خرساني على مجرى النيل الأزرق طوله 1780 م وارتفاع الماء فيه 145 م، بينما يبلغ الارتفاع الخرساني 155 م، ويحتجز بحيرة سعتها 14,5 مليار م<sup>3</sup> (4). وبيتين لتوليد الطاقة الكهربائية على جانبي النهر، وثلاث قنوات لتصريف المياه والتحكم في منسوب بحيرة التخزين، ومن وسد فرعي إضافي مساعد اسمه (السرغ) وهو مبني من ركام الصخور ومغطى بطبقة خرسانية سمكها نصف متر ومنفصل عن السد الرئيسي، ويبلغ ارتفاعه 55 م وطوله 5 كلم، تصل سعة السد التخزينية إلى 74 مليار م<sup>3</sup> ولأن زيادة ارتفاع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) عباس محمد شراقي، المصدر السابق، ص 7-8 .

(2) صباح رجا جربوع الشمري، الدبلوماسية المصرية ودورها في أزمة سد النهضة التحديات والحلول (2011-2016) مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ع8، مج28، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، 2021، ص 290.

(3) عباس محمد شراقي، المصدر السابق، ص- ص3-5 .

(4) موقع الجزيرة، المسافة صفر - سد النهضة، 2018/03/25، <https://youtube>

، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 07:40 . [/J\\_QKoWk4Tpl?si=qvqubpfxhk85sVoz](https://www.youtube.com/watch?v=J_QKoWk4Tpl?si=qvqubpfxhk85sVoz)

السد سوف تجعل المياه المخزنة تمر من المناطق المنخفضة بجوار السد فكان لزاما غلق هذه المناطق، ومن خلال دراسة نماذج خرائط الارتفاعات يمكن الاستنتاج أن يصل طول البحيرة إلى 150 كلم بالإضافة إلى 100 كلم أخرى كأذرع بمتوسط عرض 8 كلم ومتوسط عمق 8 م، وسوف تغرق بحيرة السد حوالي 200 ألف فدان من 350 ألف فدان قابلة للري في منطقة السد (بيليس) بالإضافة إلى حوالي 300 ألف فدان أخرى من الغابات (1) .

**تكلفة المشروع:** قدرت تكلفة السد بحوالي 4.8 مليار دولار وهي لا تشمل تكلفة الخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية، لذا يتوقع أن تصل التكلفة إلى 8 مليار دولار، ولبناء السد تم التعاقد مع شركة (ساليني) الإيطالية التي سبق لها بناء سدود عديدة في إثيوبيا (2)، وفي سبيل تمويل إنجاز السد فرضت إثيوبيا على البنوك تخصيص 27% من قوة الإقراض لصالح الدولة، كما حثت الموظفين على التبرع بجزء من راتبهم، وجمعت التبرعات وأصدرت السندات من قبل بنك التنمية الإثيوبي، بالإضافة إلى القروض الدولية وعلى رأسها القرض الصيني بأكثر من 1.8 مليار دولار (3) ، والهدف الأساسي المعلن من بناء السد هو إنتاج الطاقة الكهربائية، أي أن الغرض الأساسي ليس الزراعة، حيث من المتوقع أن يضمن السد توليد 5250 ميغا واط من الكهرباء (4) .

- (1) عباس محمد شراقي، تداعيات سد النهضة الإثيوبي على الأمن المائي المصري، المؤتمر الدولي الخامس عشر لعلوم المحاصيل، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر 2018، ص 6 .
- (2) محمد رياض، مصر وسد النهضة الإثيوبي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 20 ، المجلد 51، القاهرة، مصر، 2016، ص 72 .
- (3) رحمان سانبا، موقع أخبار الآن، بالأرقام والحقائق الدور الصيني في بناء سد النهضة الإثيوبي، 2020/06/05 <http://www.akhbaralaan.net> ، تم الاطلاع: 2024/05/24، 20:02 .
- (4) صلاح سمير البنداري، مشكلة سد النهضة وإعادة صياغة توجهات السياسة الخارجية المصرية في الدائرة الإفريقية وحوض النيل، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 1، المجلد 1، 2018، ص 58 .

### التداعيات الاقتصادية والسياسية لسد النهضة على مصر

- \* تقليص نصيب الفرد المصري من المياه لأقل من 1000 م<sup>3</sup> في السنة ليصبح تحت خط الفقر المائي الأممي خصوصا في ظل تزايد عدد السكان والعجز المائي المصري (1) .
- \* تخفيض مساحة زراعة الأرز لتتحول مصر من دولة مصدرة بمعدل مليون طن إلى مستوردة له بمعدل 800 ألف طن مع ارتفاع واضح في أسعار كيلو الأرز (2) .
- \* خفض حصة مصر بمتوسط 09-12 مليار م<sup>3</sup> من أصل 55.5 مليار م<sup>3</sup>، وهو ما سيؤثر عليها سلباً اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا ، حيث سينخفض الإنتاج الزراعي ويقلص عدد المزارعين كما ستتأثر الصناعة، مما يشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي المصري (3) .
- \* التأثير سلباً على توليد الطاقة الكهربائية في السد العالي بنسبة تصل إلى 60% بسبب انخفاض مياه بحيرة ناصر وقد تنعدم إمكانية توليد الطاقة نهائياً في سنوات الجفاف (4).
- \* غمر الأشجار والغابات عند ملء بحيرة سد النهضة سيؤدي إلى تقليل نسبة الأوكسجين مما سيؤثر على نوعية المياه في مياه النيل التي تصل إلى كل من السودان ومصر (5) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

- (1) صلاح سمير البنداري، المرجع السابق، ص 58 .
- (2) إبراهيم العزب، الترشيح حول مصر من تصدير الأرز إلى استيراده، بوابة الأهرام، 2021، [gate.ahram.org.eg](http://gate.ahram.org.eg)
- (3) إبراهيم شادي، سد النهضة ، الدور المصري والتفاعلات، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، إسطنبول تركيا، 2019، ص 23 .
- (4) ليلي لعال، الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول حوض النيل، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018، ص 221 .
- (5) ابتسام أوعشرين، دور المشاريع التنموية في إعادة بعث التنمية والأمن في منطقة حوض النيل المحفزات والمعوقات ... سد النهضة أنموذجاً، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، العدد 2، المجلد 8، بن عكنون، الجزائر، 2021، ص 456 .

- \* وقوع السد على منطقة زلزالية ما يعرض أرواح ملايين المصريين والسودانيين للخطر (1)
- \* تهديد الثروة السمكية والتأثير على السياحة النيلية، وتأثيرات زراعية مائية إيكولوجية (2)
- \* بوار مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وانخفاض منسوب المياه الجوفية وتملح أراضي الدلتا وتضرر محطات المياه والمصانع وزيادة تلوث مياه النيل (3) .
- \* إيقاف مشاريع استصلاح الأراضي والتوسع الزراعي في كل من السودان ومصر (4) .
- \* سيعرض سد النهضة مصر لضائقة مالية كبيرة جدا بسبب فقدان المياه نتيجة لتخزينها خلف السد فضلا عن تحكم إثيوبيا الاستراتيجي بمياه النيل الأزرق (5) .
- \* التوتر السياسي في العلاقات بين مصر وإثيوبيا بسبب هذا المشروع (6) .
- \* ارتفاع في أسعار المواد الغذائية ، وانخفاض في حجم الصادرات الزراعية والغذائية ، وزيادة حجم الواردات الغذائية إلى حوالي 60 % (7) .

- 
- (1) وليد عبد الحي، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه سد النهضة الإثيوبي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2020، ص 10 .
  - (2) غادة كمال، سد النهضة: بين المفاوضات والواقع والسيناريوهات المستقبلية، مجلة صوت إفريقيا، دار البيان للنشر والتوزيع السنة الأولى، العدد 1، بنغازي، ليبيا، فيفري 2020، ص 58 .
  - (3) نصر الدين علام، سد النهضة: المخاطر، المغالطات، الشراكة الممكنة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، 2020، ص 14 .
  - (4) ابتسام أوعشرين، المصدر السابق، ص 457 .
  - (5) محمد كريم الخاقاني، تأثير سد النهضة على الأمن القومي المصري، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق، 2020، ص 8-9 .
  - (6) عباس محمد شراقي، المصدر السابق، ص 9 .
  - (7) إبراهيم شادي، المرجع السابق، ص 24 .

\* التأثير السلبي سياسياً من خلال إضعاف موقف مصر وفرض الأجندة الإثيوبية على أنها دولة رائدة سياسياً واقتصادياً وتجارياً إفريقياً ودولياً وفي العلاقات السياسية (1) .

### التداعيات الاجتماعية لمشروع سد النهضة على مصر :

\* توقف الزراعة يعني إحالة 5 ملايين فلاح على البطالة وما ينجم عنها من نتائج اجتماعية وبيئية خطيرة من مجاعات ومشكلات اجتماعية كثيرة ومختلفة (2) .

\* زيادة حجم الفجوة الغذائية البالغة حالياً 55% لتصل إلى حوالي 75% (3) .

\* ارتفاع نسبة الطبقة الفقيرة والمعدومة وتقلص الطبقة الوسطى، كما ستختفي وظائف ومهن مرتبطة بالزراعة، وتزيد معدلات الهجرة والتغيرات الديمغرافية داخل البلاد، وتهديد السلم الاجتماعي الداخلي نتيجة التنافس المحتمل على المياه بين المصريين أنفسهم وإمكانية حدوث صدمات داخلية بشأن أولوية ري الأراضي الزراعية وتوزيع المياه (4) .

وعليه يمثل سد النهضة تهديداً كبيراً للأمن المائي والغذائي لمصر، إذ يعيش حوالي 95% من تعداد المصريين على طول نهر النيل، ويعد النيل شريان الحياة لمواطنيه (5).

## جامعة محمد بوضياف - المسيلة

- (1) أحمد جاجان عباب حمد، تأثير سد النهضة الإثيوبي العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد2، المجلد1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، العراق، 2018، ص237 .
- (2) ليلى لعجال، المرجع السابق، ص220 .
- (3) غادة كمال، المرجع السابق، ص58 .
- (4) إبراهيم شادي، المرجع السابق، ص25 .
- (5) أيمن البار وإيمان داني، النزاعات المائية في حوض النيل ...، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد1، المجلد11، جامعة باتنة1، الجزائر، جانفي 202، ص276 .

الدور الصهيوني في أزمة سد النهضة: من أهم أسباب الصراع المصري الإثيوبي أيضا هو دور كيان العدو في أزمة سد النهضة لأطماعه في مياه النيل (1)، والتي تعود إلى عشرات السنين، حيث عرض الرئيس أنور السادات أثناء مفاوضات السلام توصيل مياه النيل إلى الكيان عبر قناة السويس، لكن المقترح فشل لتلقيه معارضة شديدة، لكن العدو وطّد علاقاته بكل من إثيوبيا وأوغندا في جميع المجالات وهذا من أجل تحقيق أطماعه في مياه النيل من جهة وإضعاف مصر سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من جهة ثانية (2) .

### المطلب الثاني: أهم الاتفاقيات المنظمة لنهر النيل

تنظم العلاقات بين دول حوض النيل مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات يرجع أغلبها إلى الحقبة الاستعمارية، وكان من أهم المعاهدات الموقعة :

بروتوكول روما 15 أبريل 1891: كان بين بريطانيا وإيطاليا ويتعلق بتقسيم الحدود بين إريتريا والسودان والذي تعهدت بموجبه إيطاليا بعدم بناء منشآت للري على نهر عطبرة أو أي منشآت أخرى قد تؤدي إلى إحداث أي تغيير ملموس في تدفق مياه النيل (3) .

معاهدة 15 ماي 1902: عقدت بخصوص الحدود بين السودان وإثيوبيا وإريتريا، وقد تم التوقيع عليه في أديس أبابا ونصت المادة 3 من الجزء الأول على تعهد الإمبراطور الإثيوبي منليك الثاني بألا يسمح بأي أعمال على النيل الأزرق أو بحيرة "تانا" أو نهر السوبات تعوق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) رضا بوكراع، الأمن المائي العربي: المياه العربية والتحديات الأمنية، أعمال المؤتمر الدولي الثامن، مركز الدراسات العربي الأوروبي، القاهرة، مصر، 2000، ص 122 .

(2) إبراهيم شادي، المنافع السياسية والاقتصادية لإسرائيل من أزمة سد النهضة، مركز الجزيرة للدراسات، -2021-10-06، <https://studies.aljazeera.net/ar/article> ، تم الاطلاع: 2024/05/25، 20:12 .

(3) بيتر روجرز وبيتر ليدرون، المياه في العالم العربي... آفاق واحتمالات المستقبل، تر: شوقي جلال، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص 97 .

تدفق مياه أي منهما إلى النيل إلا في حالة موافقة حكومتي بريطانيا والسودان .

**اتفاقية لندن 13 ديسمبر 1906:** بين كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والتي تنص في مادتها الرابعة على الحفاظ على مصالح مصر وبريطانيا في حوض النيل والتحكم في مياهه وروافده مع الأخذ في الاعتبار المصالح المحلية للدول التي يمر فيها النهر (1) .

**اتفاقية روما 1925:** تمت بين بريطانيا وإيطاليا، وتتص على دعم إيطاليا لبريطانيا للحصول على امتيازات من إثيوبيا لإنشاء خزان مائي على بحيرة تانا لصالح مصر والسودان، مقابل حصول إيطاليا على موافقة إثيوبيا للسماح لها بإنشاء خط حديدي من إريتريا إلى الصومال الإيطالي عبر أراضيها، لكن بريطانيا اشترطت اعتراف إيطاليا بالحقوق المائية لمصر والسودان، وعدم القيام بأعمال على منابع النيل أو روافده تعيق تدفقه نحو النهر الرئيس وقد اعترضت إثيوبيا على تلك الاتفاقية (2) .

**اتفاقية 1929:** بين مصر وبريطانيا ونصت على ضرورة الامتناع عن القيام بأية أعمال أو إجراءات على النيل تمس مصر دون اتفاق مسبق، كما نصت على نصيب كل من مصر 48 مليار م3 والسودان 4 مليار م3 وأقرت بحقوق مصر المكتسبة والتاريخية (3) .

**اتفاقية 1959:** وهي اتفاقية هامة تمت بين مصر والسودان وجاءت مكملة لاتفاقية 1929 هدفها إقامة نظام قانوني دقيق للنيل وأهم بنودها: الانتقال من الاستخدام الجزئي إلى الكامل لمياه النيل، كما أقرت الحقوق المكتسبة الطبيعية والتاريخية لكل من مصر والسودان التي

(1) سامر مخيمر وخالد حجازي، أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدائل الممكنة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ماي 1996، ص83 .

(2) بدر حسين شافعي، مصر وإثيوبيا وصراع الهيمنة على حوض النيل: سد النهضة نموذجًا، مركز الجزيرة للدراسات، النسخة 1، الدوحة، قطر، جويلية 2021، ص86-87 .

(3) بيتر روجرز وبيتر ليدرون، المرجع السابق، ص98 .

اعترفت بها اتفاقية 1929، كما نصت على موافقة السودان على بناء السد العالي، على أن تحصل مصر على 7.5 مليار م<sup>3</sup> من الزيادة في إيراده ويحصل السودان منها على 14.5 مليار م<sup>3</sup> وبذلك تصبح حصة مصر 55.5 مليار م<sup>3</sup> وحصة السودان 18.5 مليار م<sup>3</sup> (1)

**اتفاقية 1993/07/01:** وتمت في القاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإثيوبي "ميليس زيناوي" وتنص على عدم قيام أي من الدولتين بأي نشاط يتعلق بمياه النيل قد يسبب ضرراً بمصالح الدولة الأخرى مع التشاور والتعاون بينهما بغرض إقامة مشروعات تزيد من حجم تدفق المياه وتقليل الفاقد واحترام القوانين الدولية (2) .

**مبادرة حوض النيل 1999:** هي اتفاقية وُقعت في تنزانيا بين جميع دول حوض النيل في فيفري 1999 ، وتهدف لتدعيم التعاون الإقليمي بينها للاستفادة من موارد نهر في إطار التعاون والتكامل والحوار، حيث نصت على إنشاء آلية للتعاون بين دول حوض النيل (3) وتتضمن المبادرة 13 بنداً نصت أبرزها على حق الانتفاع المنصف والمعقول من مياه نهر النيل دون الإضرار بالدول، وحق دول الحوض استخدام المياه داخل حدودها وكذلك تبادل المعلومات والبيانات بين دول الحوض واللجوء للحلول السلمية للخلافات (4) .

**الاتفاقية الإطارية "عنتيبي" أبريل 2010:** جاءت في ظل علاقات متوترة بين دول حوض النيل، حيث تم التوقيع عليها من طرف إثيوبيا وكينيا ورواندا والكونغو وأوغندا، ثم وتنزانيا

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) بيتر روجرز وبيتر ليدرون، المرجع السابق، ص 98 .

(2) عبد الرازق، المرجع السابق، ص 193 .

(3) الهيئة العامة للاستعلامات، مبادرة حوض النيل، <http://www.sis.gov.eg/story> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/01، الساعة: 20:18 .

(4) فاطمة رحيم، تأثير أزمة سد النهضة على الأمن الإقليمي لدول حوض النيل (مصر والسودان)، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2021، ص 38 .

وبوروندي فيما بعد، بهدف التعاون فيما بينها حول الاستخدام المنصف لنهر النيل (1) .  
وتنص الاتفاقية على الاستخدام المنصف والمعقول لمياه النيل، وعدم الاعتراف باتفاقيتي  
1929 و 1959 ولا بالحقوق التاريخية والفيتو المصري السوداني، وقد عارضت مصر  
والسودان هذه الاتفاقية بشدة وأكدت على عدم المساس بحقوقهما التاريخية المكتسبة (2) .  
واتخذت الدول الموقّعة إجراءات التصديق على اتفاقية عنثيبي من برلماناتها، وكانت  
حجتها بإلغاء اتفاقية 1929 هو أن الدول التي وقعتها لم تكن دولاً مستقلة (3) .  
اتفاق إعلان المبادئ 23 مارس 2015: جاء هذا الاتفاق في ظل تصاعد أزمة سد  
النهضة الإثيوبي حيث تم توقيعها بالعاصمة الخرطوم وبحضور رؤساء الدول الثلاث،  
وتضمن 10 مبادئ ملزمة بشأن السد، وأكدت الاتفاقية على ضرورة التعاون والتفاهم  
والمنفعة المشتركة وحسن النوايا، والمكاسب للجميع، والالتزام بمبادئ القانون الدولي، مشيرة  
إلى أن توفر كل من مصر والسودان البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء الدراسات المشتركة  
للجنة الخبراء وذلك بروح حسن النية وفي التوقيت الملائم (4) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) علي البحيري، الإدارة المصرية لأزمة مياه النيل: رؤية تقييمية، مجلة السياسة الدولية، مجلد45، ع181، جويلية 2010، ص 99 .

(2) محمد السلاق، نهر النيل والخلافات المائية حوله، ص-ص68-69 .

(3) Aladin Abdel Naby, **Egypt In The World**, Feb. 23, 2001, [http://www.aucegypt.edu/gapp/cairoreview/](http://www.aucegypt.edu/gapp/cairoreview/pages/articleDetails.aspx?aid=222) pages/articleDetails.aspx?aid=222

(4) فاطمة رحيم، المرجع السابق، ص-ص38-39 .

## المبحث الثاني : مجريات الصراع المصري الإثيوبي على المياه

مر الصراع المصري الإثيوبي على مياه نهر النيل بمراحل ومحطات عديدة اتسمت بالعدائية تارات وبالسلمية تارات أخرى، وتتمثل أهم هذه المحطات في ما يلي:

### المطلب الأول : كرونولوجيا الصراع المصري الإثيوبي على المياه

27 ديسمبر 1979: إعلان الرئيس السادات نقل جزء من مياه النيل لسقي 35 ألف فدان في شبه جزيرة سيناء ما دفع الرئيس الإثيوبي مانغيستو وقتها إلى تحويل مجرى النهر .

عام 1986: إبرام معاهدة بين مصر وإثيوبيا لتسوية الخلافات بينهما وعلى رأسها حول المياه ، إضافة إلى عشرات اتفاقيات التعاون في عدة مجالات .

جويلية 1993: تم توقيع مذكرة تفاهم بين الرئيس المصري مبارك ورئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي على عدة مبادئ أهمها عدم قيام أي من البلدين بأي نشاط لمياه نهر النيل من شأنه الإضرار بمصالح الدولة الأخرى .

26 جويلية 1995: محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الإثيوبية ودخول العلاقات في حالة من التوتر الشديد دامت أكثر من 17 سنة (1) .

عام 2001: إثيوبيا تعلن عزمها إقامة مجموعة من المشاريع على أنهارها الدولية في استراتيجية وطنية للمياه كشفت عنها الحكومة في ما بعد .

11 ماي 2010: توقيع اتفاقية عنثيبي بين دول حوض النيل: إثيوبيا وأوغندا وكينيا وتترانيا

---

(1) Nahdha Dam : Nile water crisis stations between Egypt , Sudan and Ethiopia,  
<https://voiceofpeopletoday.com/nahdha-dam-nile-water-crisis-stations-egypt-sudan-ethhiopia> .

ورواندا وبورندي ويتم بموجبها إنهاء الحصص التاريخية لمصر والسودان المتضمنتان في اتفاقيتي 1929 و 1959 ، وعارضت مصر والسودان اتفاقية عنتيبي بشدة .

**26 ماي 2010:** تسريب معلومات حول طلب الرئيس المصري من الخرطوم السماح بإنشاء قاعدة عسكرية لاستخدامها في ضرب السد في حال باشرت إثيوبيا الأشغال (1).

**نوفمبر 2010:** الحكومة الإثيوبية تنهي تصميم السد وتعلن عزمها الانطلاق في تجسيده

**02 أبريل 2011:** إثيوبيا تعلن رسمياً وعلنياً إطلاق مشروع سد النهضة للطاقة الكهرومائية

**ماي 2011:** إثيوبيا تعلن بعد سقوط نظام مبارك أنها ستطلع مصر على خطط السد لدراسة تأثيره على دولتي المصب، وتلى ذلك تبادل زيارات وزراء البلدين لبحث الملف.

**ماي 2012:** اللجنة الثلاثية تبدأ بدراسة الدراسات الهندسية والتأثير المحتمل للسد (2) .

**ماي 2013:** لجنة الخبراء الدولية تصدر تقريرها بضرورة إجراء دراسات حول تأثير السد على دولتي المصب، وتعثرت المفاوضات لتمسك مصر بتشكيل لجنة تضم خبراء أجنبي .

**جويلية 2014:** السلطات المصرية والإثيوبية توافقان على استئناف المفاوضات ثانية .

**أوت 2014:** السلطات المصرية والإثيوبية تتفقان على تنفيذ توصيات اللجنة الدولية من خلال مكتب استشاري عالمي .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
سبتمبر 2014: عقد الاجتماع الأول للجنة الثلاثية لمناقشة الاختصاصات الفنية والقواعد  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) موقع اليوم السابع، النص الكامل لوثائق ويكيليكس حول خطة مبارك لمواجهة سدود إثيوبيا، 2013/06/04، <https://www.youm7.com> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/24 ، 22:25 .

(2) فيصل بوترة، الأمن المائي لدول حوض النيل: دراسة في تداعيات مشروع سد النهضة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قلمة، الجزائر، 2020، ص 87 .

التنفيذية ومواعيد اجتماعات اللجنة الدولية (1) .

**أكتوبر 2014:** مصر وإثيوبيا توافقان على تعيين استشاريين أحدهما هولندي والآخر فرنسي لإجراء الدراسات المطلوبة حول سد النهضة .

**مارس 2015:** رؤساء الدول الثلاث يوقعون في الخرطوم وثيقة إعلان المبادئ التي تضمنت عشر 10 مبادئ أساسية تتفق مع مبادئ القانون الدولي للأمن الدولي .

**جويلية 2015:** عقد الدورة السابعة لاجتماعات اللجنة الفنية بالخرطوم والتي أصدرت قواعد وأطر عمل الاستشاريين الدوليين (2) .

**نوفمبر 2015:** استئناف الاجتماعات الفنية بالقاهرة والتي انتهت بالاتفاق على تنظيم جولة جديدة من المفاوضات في الخرطوم بحضور وزير الخارجية والري لكل بلد .

**ديسمبر 2015:** وزراء خارجية الدول الثلاث يوقعون وثيقة الخرطوم التي تضمنت التأكيد على اتفاقية إعلان المبادئ السابقة، وكذا تعيين مكتبين فرنسيين لإجراء الدراسات الفنية .

**فيفري 2016:** إثيوبيا تعلن أنها على وشك الانتهاء من 70% من أشغال بناء المشروع.

**ماي 2017:** صدور التقرير الأولي للجنة الفنية وخلافات حادة حوله بين الدول الثلاث.

**جوان 2017:** وزير الخارجية المصري يزور إثيوبيا ويدعو لاستكمال المسار الفني لدراسة السد وأثره على مصر .

(1) عصام عبد الشافعي، سد النهضة وقضية المياه والأمن القومي المصري، المعهد المصري للدراسات، القاهرة، مصر، 2020، ص 8 .

(2) ابراهيم يسري السفير، النيل وسد النهضة: رحلة عبر التاريخ والجغرافيا، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016، ص 4 .

15 أكتوبر 2017: مصر تعلن موافقتها على التقرير الأولي حول المشروع .

17 أكتوبر 2017: وزير الري المصري يزور موقع السد ويطلع على الأشغال الجارية ويعرب عن قلق مصر من تأخر الدراسات الفنية للسد .

13 نوفمبر 2017: وزير الري المصري يعلن فشل التوصل لاتفاق بسبب رفض كل من إثيوبيا والسودان للتقرير الأولي .

15 نوفمبر 2017 م : الحكومة المصرية تعلن أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على حقوق مصر المائية .

26 ديسمبر 2017 م : زيارة وزير الخارجية المصري لإثيوبيا واقتراحه مشاركة البنك الدولي في أعمال اللجنة الثلاثية .

18 جانفي 2018 م : رئيس الوزراء الإثيوبي يصرح أنه لن يعرض مصالح الشعب المصري للخطر في إشارة إلى نصيب مصر من مياه نهر النيل بعد بناء سد النهضة (1) .

**المطلب الثاني: المواقف الدولية من الصراع المصري الإثيوبي**

**أولاً / مواقف المنظمات الدولية والإقليمية**

1/ موقف الأمم المتحدة: تقدمت مصر بطلب لمجلس الأمن للتدخل في القضية وردا على الطلب تدخل المجلس حيث دعت السفارة الأمريكية كيلي كرافت إلى ضرورة الإسراع في التوصل إلى اتفاق مع مزيد من ضبط النفس بين الدول الثلاث (2).

(1) ابراهيم يسري السفير ، المرجع السابق، ص5 .

(2) فرانس 24، جهود الاتحاد الإفريقي لحل أزمة سد النهضة تحظى بدعم في الأمم المتحدة،

<https://www.france24.com> ، نشر في: 2020/06/30، تم الاطلاع: 2024/05/29، الساعة: 15:32 .

كما أكد أعضاء مجلس الأمن خلال جلسة 29 جوان 2020 دعمهم لجهود الاتحاد الأفريقي لحل الأزمة، ودعوا إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق وفقا لروح إعلان المبادئ 2015 (1).

2/ **موقف الاتحاد الإفريقي:** وجد الاتحاد الإفريقي نفسه أمام أزمة معقدة لها آثارها على الأمن الدولي والإقليمي والإفريقي، وبين دول لها وزنها في القارة، وسعت الدول التي ترأست الاتحاد كجنوب أفريقيا والكونغو إلى التوسط لإيجاد حلول للأزمة عبر عملية التفاوض (2).

3 / **موقف الاتحاد الأوروبي:** جاء موقفه مؤيدا للتنمية ودعم المشاريع مما يحد من الهجرة الإفريقية نحو أوروبا، وفي موقف من أزمة سد النهضة عبر مفاوضات الشؤون الخارجية جوزيب بوريل عن دعمه للحل الدبلوماسي والدفع بالمفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق ملزم لجميع الأطراف وأعرب عن الدعم الأوروبي الكامل لجهود جنوب إفريقيا (3) .

4 / **موقف جامعة الدول العربية:** أمام تعنت إثيوبيا توجهت مصر والسودان إلى جامعة الدول العربية، فعقدت الجامعة اجتماعاً طارئاً لوزراء الخارجية بالدوحة في 15 جوان 2021 وأعلنت موقفها بدعم موقف مصر والسودان مهددة باتخاذ إجراءات تدريجية (4) .

رفضت إثيوبيا تدويل وتسييس الأزمة، كما رفضت موقف الجامعة العربية ووصفته بالانحيازي، داعية مصر والسودان للعودة إلى التفاوض والحوار المباشر (5) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

(1) فرانس 24، الموقع السابق .

(2) موقع القبس الإلكتروني، أزمة سد النهضة، مجلس الأمن يعول على الاتحاد، <https://alqabas.com/articl> .

(3) سكاى نيوز عربية، الاتحاد الأوروبي يدخل على خط أزمة سد النهضة ، <https://www.skynewsarabia.com> ، نشر في: 2020/10/24، تم الاطلاع: 2024/05/29، الساعة: 15:52 .

(4) موقع بي بي سي نيوز ، سد النهضة : الجامعة العربية قد تتخذ اجراءات تدريجية <https://www.bbc.com/arabic/middleeast> ، 2021/06/15، الاطلاع: 2024/05/29، الساعة : 15:58

(5) مركز الجزيرة للدراسات، رفضت تسييس الملف وتدويل الأزمة ... إثيوبيا تندد بموقف الجامعة العربية وتمسك بالتعبئة الثانية لسد النهضة ، <https://www.aljazeera.net/news> ، تم الاطلاع: 2024/05/29، 15:57 .

## ثانياً / مواقف القوى الكبرى من أزمة سد النهضة

من منطلق تنافس الدول الكبرى على الاستفادة من منطقة حوض النيل الاستراتيجية والدفاع على مصالحها الكثيرة فيها من استثمارات ضخمة، جاءت مواقف الدول الكبرى كالاتي :

**1/ موقف الولايات المتحدة:** جاء سد النهضة كفكرة منذ البداية في إطار الحرب الباردة، فرداً على دعم السوفييات بناء السد العالي قام مكتب الاستصلاح الزراعي الأمريكي بدراسة سنة 1957 وأشار من خلالها إلى إمكانية بناء مجموعة من السدود على نهر النيل الأزرق، وبعد أن أصبح المشروع واقعاً ويهدد الأمن الدولي والإقليمي، وأمام تعثر المفاوضات، بدأت الوساطة الأمريكية من خلال رعايتها لعدة اجتماعات تفاوضية (1) .

ورغم تعثر المفاوضات في عدة محطات إلا أن الجهود الأمريكية تواصلت من خلال مبعوثها إلى القرن الإفريقي فيلتمان الذي سعى لإيجاد حل للخلافات واستئناف المفاوضات مؤكداً التزام بلاده بتقديم الدعم السياسي والفني لتسهيل التوصل إلى اتفاق (2) .

**2/ موقف الصين:** توجد للصين مصالح اقتصادية هائلة في إثيوبيا تمكنها من الضغط عليها، حيث توجد أكثر من 500 شركة وأكثر من 624 مشروع واستثمارات تشمل مشاريع الطرق، كما تسعى الصين إلى إيجاد طريق تجاري لسلعها في إفريقيا عبر إثيوبيا في إطار خطة الحزام والطريق وهذا ما يجعل الصين تدعم التنمية في إثيوبيا ومنه تدعم الموقف الإثيوبي حول سد النهضة، بالرغم من أن الموقف الرسمي الصيني من الأزمة يؤكد على ضرورة حل المشاكل الإفريقية بأياد إفريقية وعدم تدويل القضية وأشادت بجهود الاتحاد

(1) محمد عبد الكريم، مركز الانذار المبكر، مراحل تطور مفاوضات سد النهضة، <https://ewc-center.com/2020/09/06> ، نشر في: 2020/09/06، تم الإطلاع: 2024/05/29، الساعة: 16:14 .

(2) أخبار العالم العربي، أمريكا تصدر بياناً حول سد النهضة وتوجه طلباً لمصر والسودان وإثيوبيا، [https://arabic.rt.com/middle\\_east](https://arabic.rt.com/middle_east) ، نشر 2020/05/14، الاطلاع: 2024/05/29، الساعة : 16:26 .

الإفريقي ودعت إلى التفاوض للخروج من الأزمة دون الإضرار بدول المصب (1) .

**3/ موقف روسيا:** تعتبر روسيا القرن الإفريقي مجالاً حيويًا لها في ظل تنافسها مع أمريكا والصين، لذا أبدت روسيا استعدادها للتنسيق وتهيئة الظروف للحوار بين أطراف النزاع، دون وعبرت على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف على قدرة الاتحاد الإفريقي على حل الأزمة، وأبدت تفهمها لأهمية القضية بالنسبة لمصر حليفها الاستراتيجي في المنطقة (2).

**4/ موقف دول الخليج:** لدول الخليج نفوذ كبير ومصالح متشابكة في إثيوبيا، ولم تساند دول الخليج مصر والسودان في البداية، لكن مع تصاعد الأزمة وأمام تعنت إثيوبيا وتهديد مصر بالحل العسكري تدخلت دول الخليج السعودية والإمارات لإيجاد تسوية ودية حفاظًا على مصالحها وعلاقاتها مع الدول المتنازعة، وأكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بتاريخ 16 جوان 2021 عن رفضهم أي إجراء يمس بحقوق مصر والسودان في مياه نهر النيل (3)، ومن جهتها الأردن عبرت على دعمها المطلق لمصر والسودان واعتبرت أن أمن مصر المائي هو جزء من الأمن القومي العربي (4) .

(1) نادية حلمي ، الدور الصيني لحل الأزمة الراهنة بشأن سد النهضة مع إثيوبيا،

<https://xeber24.org/archives/340286> ، 2021/04/14، الاطلاع: 2024/05/29، الساعة: 16:31 .

(2) ولاء عايش ، روسيا تدخل على خط أزمة سد النهضة ، موقع القبس الدولي،

<https://alqabas.com/article/> ، نشر: 2021/04/12 ، الاطلاع : 2024/05/29 ، الساعة : 16:31 .

(3) موقع عربي بوست، أوراق الضغط الخليجية على إثيوبيا، <https://arabicpost.me> ، نشر 2021/03/31،

الاطلاع : 2024/05/29 ، الساعة : 16:38 .

(4) الحرة واشنطن، السعودية والإمارات والأردن يعلن موقفها من سد النهضة، <https://www.alhurra.com> ، نشر

2021/03/31 ، تم الاطلاع : 2024/05/29 ، الساعة : 16:46 .

## المبحث الثالث: نتائج وتداعيات الصراع الإثيوبي-المصري وسيناريواته المستقبلية

### المطلب الأول: نتائج الصراع الإثيوبي-المصري

من المنتظر أن تكون للصراع الإثيوبي المصري حول سد النهضة نتائج وانعكاسات سياسية واقتصادية على مصر، ويمكن تلخيص هاته النتائج والانعكاسات في ما يلي:

#### 01 / النتائج والتداعيات السياسية فهناك عدة نتائج وتداعيات سياسية منها:

أ / إشعال الصراعات والتوترات السياسية في المنطقة: حيث من شأن سد النهضة إحداث توتر سياسي شديد بين مصر والسودان وإثيوبيا (1)، حيث أظهر الخطاب السياسي والاعلامي حالة من الانقسام الشديد بين دول منبع النيل ودولتي المصب، ليصبح السد مصدرا لصراع مريع بين إثيوبيا من جهة وكل من مصر والسودان من جهة أخرى (2) .

ب/ التحكم الإثيوبي في كميات المياه: فالخطر في الأمر أن النظام الإثيوبي يجعل من بناء سد النهضة هدفا قوميا للإثيوبيين (3) وأن هدفه كسر إرادة مصر السياسية وفرضا للأجندة الإثيوبية على مصر (4) خاصة وأن السد ليس جزءا من أي اتفاق، بل هو مجرد مشروع إثيوبي، ومن المعلوم أن عدم التنسيق بين دول حوض النيل، ولا سيما إثيوبيا ومصر، فيما يتعلق باستخدام المياه، سوف يلحق ضررا بالغا بدولتي المصب (5) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) يزيد بوساق، الأمن المائي المصري في ظل الصراع حول المياه في حوض النيل (1990-2020)، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، ص 233 .

(2) عبد الرحمن حمدي، مستقبل التعاون في حوض النيل النهضة في مرحلة ما بعد سد النهضة، ص 29، 37 .

(3) أبو بكر الدسوقي، سد النهضة وحتمية العودة لإفريقيا، السياسة الدولية، ع 193، ص 6 .

(4) السعيد عاطف أحمد خضر، أثر بناء سد النهضة على السياسة الخارجية المصرية تجاه اثيوبيا ،

<https://democraticac.de/> .

(5) عبد الرحمن حمدي، المرجع السابق، ص ص 29-37 .

2 / النتائج والتداعيات الاقتصادية: كذلك هناك عدة نتائج وتداعيات اقتصادية ومنها:

أ/ أثر سد النهضة على الإنتاج الزراعي والفجوة الغذائية: إن نقص حصة مصر تعني تعميق الفجوة الغذائية، وتعطل خطط ومشروعات استصلاح الأراضي والتي تتطلبها الزيادة السكانية المتسارعة في مصر (1)، وهو ما سيؤثر كثيراً على حجم الاحتياج من المنتجات الزراعية والغذائية التي تنتجها مصر، مما يضطرها لاستيراد 60% من غذائها، وينقص حصة المياه وتوقف استصلاح الأراضي سيزيد عجز الميزان التجاري .

ب/ تكلفة تعويض نقص المياه في مصر الناجم عن إنشاء السد: إن الخصم من حصة مصر من مياه النيل سيضيف تكاليفاً إضافية نتيجة تحلية مياه البحر، أو إعادة معالجة مياه الصرف، كما سيؤدي إلى انخفاض كبير في توليد الكهرباء من السد العالي، وهذا ما يعني تعويضها من مصادر أخرى ذات تكلفة اقتصادية عالية (2) .

3 / النتائج والتداعيات الاجتماعية: ويمكن تلخيصها في ما يلي :

أ / تضرر السكان الزراعيين: سيؤدي السد إلى نقص المساحات المزروعة وقلة المعروض من الغذاء وتقليص عدد الفلاحين الأمر الذي يدفعهم للهجرة إلى المدن أو إلى الخارج وهو ما سينعكس عنه آفات اجتماعية عديدة أخرى قد ترقى إلى تهديد الأمن الداخلي (3) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) هانئ رسلان ، سد النهضة الإثيوبي والتأثيرات السلبية المتوقعة على مصر، <http://www.sudanile.com/53800> ، 2019/01/05، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 11:05 .

(2) مصطفى إبراهيم، مصر وتحدياتها الاستراتيجية: سد النهضة نموذجاً، المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية والسياسية، ب م ن، 19 نوفمبر 2017، ص 7-8 .

(3) يزيد بوساق، المرجع السابق، ص 231 .

ب/ ارتفاع نسبة البطالة: إلى أكثر من 35% نتيجة تناقص عدد المزارعين والمعروف أن معدل البطالة بمصر بلغ 10% بعد أن كان في حدود 7% (1) .

4 / النتائج والتداعيات البيئية: سيؤدي السد لحدوث تأثيرات بيئية عديدة نذكر منها:

أ / التغيرات المناخية والبيئية والإيكولوجية نتيجة احتلال بحيرة السد لمساحات كبيرة من الأراضي التي لا تخلو من الموائل الطبيعية البرية والنهرية .

ب / احتمال غرق الأراضي الزراعية والمساكن و الآثار ومكامن الثروات الطبيعية (2)

ج / حرمان الأراضي الزراعية خلف السد من مواد الفيضان المخصبة للتربة، وأثر تعويض ذلك بالمبيدات الكيميائية على صحة البيئة والسلسلة الغذائية والحيوانات والإنسان .

د / تزايد عملية التبخر المائي حول قواعد المنشآت والأعمال النهرية .

هـ / التخزين سيؤدي إلى اختلال التوازن الطبيعي على الحياة النهرية من الأسماك وغيرها.

و / تزايد فاقد المياه بالبحيرة ، إما بسبب ارتفاع معدل البخار نتيجة تعرض مسطحها الهائل لأشعة الشمس ودرجات الحرارة العالية أو الفقد نتيجة معدلات النتح العالية لانتشار بعض النباتات وتأقلمها البيئي مع الظروف الجديدة (3) .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(1) إيهاب سامح سيد رضوان وآخرون، مرجع سابق، ص-ص 7-8 .

(2) يزيد بوساق، المرجع السابق، ص-ص 132-231 .

(3) هاشم حمدي، التأثير البيئي لسدود نهر النيل العملاقة، مجلة العلم، ع441، يوليو 2013، ص32-36 .

## المطلب الثاني: السيناريوهات والخيارات المستقبلية للصراع الإثيوبي-المصري

أمام كل الأحداث التي تم التطرق إليها بخصوص أزمة سد النهضة، وأمام عدم إيجاد أي حل للأزمة مما يجعل كل السيناريوهات مطروحة للتعامل معها، وهنا يمكن القول بوجود ثلاثة خيارات أساسية، وفي هذا المطلب سنتطرق لها بالدراسة والتحليل :

**1 / السيناريو الدبلوماسي التفاوضي:** منذ انفجار الأزمة خاصة بعد اتفاقية عنيتيبي 2010 وتصعيد الموقف من طرف دول منبع النيل، دخلت دولتا المصب في جولة مفاوضات مع إثيوبيا لكن دون التوصل لاتفاق إلى اليوم، وفي هذا الاتجاه هناك مجموعة من المسارات والقنوات التي يمكن من خلالها التوصل إلى حلول، وأهم هذه المسارات والقنوات هي:

**أ / الاتحاد الإفريقي:** باعتباره المنظمة الإقليمية الأولى المعنية بحل الأزمة، ورغم أن الأحداث أثبتت عدم قدرته على إيجاد توافق لاسيما في ظل التعنت الإثيوبي أمام كل مقترح من جهة، والرد المصري بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي من جهة ثانية .

**ب / الوساطة الرباعية الدولية:** واقترحتها السودان، وهذه الآلية أثبتت فشلها أيضا بسبب رفض إثيوبيا لأي وساطة من خارج الاتحاد الإفريقي، ولكن تبقى هذه الإمكانية قائمة .

**ج / وساطة الدول الكبرى:** كالولايات المتحدة، لكن هذا السيناريو مستبعد كون إثيوبيا حليف الولايات المتحدة في المنطقة وترابطهما مصالح كبيرة تحد من رغبتها في الضغط عليها .

**د/ الرعاية الخليجية:** يمكن لدول الخليج الضغط على إثيوبيا بهدف التوصل لاتفاق ملزم مقابل المساعدات المالية والاستثمارات الضخمة الخليجية التي تستفيد منها إثيوبيا (1) .

(1) فاطمة رحيم، المرجع السابق، ص 83 .

هـ/ الأمم المتحدة ومجلس الأمن: بصفتها السلطة الأعلى لحفظ السلم، رغم أن مجلس الأمن أحال الملف سابقاً إلى الاتحاد الإفريقي، لكن تبقى الهيئتان منبراً للحل .

و/ دول حوض النيل: يمكن اللجوء إلى الحوار ضمن هذا المحور من أجل حل الأزمة وإيجاد الحلول الفنية والقانونية وهذا في إطار التعاون والتكامل (1) .

2 / السيناريو العسكري: ينشأ السيناريو العسكري نتيجة للموقف الإثيوبي المتصلب الذي يرفض الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل أو الإدارة المشتركة للسد أو التعاون، كما ترفض إثيوبيا أي اتفاقية أعطت لمصر حقوق تاريخية تمت في عهد الاستعمار، ومن ثم يضع هذا السيناريو إطاراً للصراع يُدخل البلدين في نفق مظلم قد ينتهي بالمواجهة العسكرية (2) .

فقد سبق لرئيس المخابرات المصري عمر سليمان أن صرح قائلاً: "بالفعل نحن نناقش التعاون العسكري مع السودان، سنقوم ببساطة بإرسال طائرة لقصف السد والعودة في نفس اليوم، أو يمكننا أن نرسل قواتنا الخاصة لتخريب السد" ، كما أذيعت في عهد الرئيس محمد مرسي فعاليات على الهواء مباشرة نوقش خلالها خيار التدخل العسكري، كما أن الرئيس مرسي سبق وصرح قائلاً: "كل الخيارات مفتوحة في التعامل مع أزمة السد" (3) .

إضافة إلى عديد التصريحات والتحركات المصرية على صعيد التعاون العسكري والاستخباراتي مع بعض الدول الأفريقية المحيطة بإثيوبيا، كما أجرت مصر عدة مناورات عسكرية مشتركة مع السودان (4) .

(1) فاطمة رحيم، المرجع السابق، ص 83 .

(2) أحمد محمد أبوزيد، الضفة الأخرى: الرؤية الإثيوبية للصراع على مياه النيل، سياسات عربية، ع7، 2014 ، ص14

(3) يزيد بوساق، المرجع السابق، ص 260 .

(4) موقع BBC NEWS عربي، سد النهضة: ما هي سيناريوهات حل الأزمة أمام مصر؟، 2021/06/17،

تم الاطلاع: 2024/06/02، الساعة: 12:43 . <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57430100>

إلا أن هناك عدة عوامل تجعل الخيار العسكري مستبعداً أهمها: بعد المسافة بين مصر وإثيوبيا، رفض السودان استخدام مجاله، عدم امتلاك مصر لطائرات قاذفات قنابل بعيدة المدى بي 52، امتلاك إثيوبيا لمنظومة دفاع جوي وأجهزة رادار قوية اشترتها من كيان العدو، وتدمير السد سيغرق السودان ومصر نظراً لشدة ارتفاعه وقوة اندفاع مياهه (1)

**3 / السيناريو القانوني:** حيث يشمل هذا الخيار اللجوء إلى أدوات القانون الدولي المتعارف عليها كالوساطة والتحكيم الدولي أو تقصي الحقائق، واستخدام مصر لهذه الأدوات يجلب لها تعاطفاً دولياً كدولة ساعية إلى السلام وهو ما يفضح ويحرج إثيوبيا بشدة (2) .

حيث انطلاقاً من الضوابط القانونية لاتفاقية إعلان المبادئ سنة 2015 والتي لم تحترم بنودها إثيوبيا يمكن لمصر والسودان التوجه إلى محكمة العدل (3)، والاستناد في شكاواها على قانون 1997 المنظم لمياه الأنهار الدولية، وفي حال رفض ذلك يمكن اللجوء إلى الأمم المتحدة مرة ثانية من باب قانوني بالرجوع إلى الاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الذي يحكم وينظم استغلال مياه الأنهار الدولية (4)، كما يمكن اللجوء إلى مجلس الأمن والسلم الإفريقي لبحث المسألة خاصة أنها تهدد الأمن والسلم الإقليمي والإفريقي بالدرجة الأولى ، وفي نفس الوقت يبقى خيار العودة إلى مجلس الأمن الدولي مطروحاً للاعتراض وفقاً لقواعد الفصل السابع على عمليات الملء والتخزين أحادية الجانب (5) .

- (1) موقع BBC NEWS عربي، الموقع السابق .
- (2) محمد شوقي عبد العال، الخيارات القانونية والسياسية للتعامل مع أزمة سد النهضة، مجلة آفاق سياسية، العدد 5، 2014، ص 94 .
- (3) فاطمة رحيم، المرجع السابق، ص 85 .
- (4) فيصل بوترة، الأمن المائي لدول حوض النيل: دراسة في تداعيات مشروع سد النهضة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قلمة، الجزائر، 2020، ص 105 .
- (5) المرجع نفسه، ص 105 .

1985

# خاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## خاتمة:

من خلال هذا البحث لهذا الموضوع الهام يمكننا أن نستخلص جملة من النتائج أبرزها: أن الوطن العربي يحتل موقعًا جغرافيًا هامًا بتوسطه للعالم ووجود أهم الممرات والطرق البرية والبحرية بأراضيه، إضافة إلى مقوماته الطبيعية المتمثلة في تنوع مناخاته وتضاريسه وتواجد أبرز الثروات الطبيعية مثل البترول والغاز، وكذا تميزه بثروته البشرية الهائلة المتمثلة في التركيبة الشبابية للمجتمع العربي، أما من خلال تطرقنا لمصر فتوصلنا أن مصر أيضًا تحتل موقعًا جغرافيًا استراتيجيًا يوفر لها امتيازًا تواصلًا مع القارات الثلاث بل جعلتها قناة السويس معبرًا دوليًا رئيسيًا في الملاحة الدولية، كما أنها أكبر دولة عربية سكانًا، ناهيك عن إرثها الحضاري الضارب في أعماق التاريخ، أما إثيوبيا فهي حبشة التاريخ والبلد الصاعد على مسرح صناعة الأحداث السياسية والاقتصادية في العالم وفي إفريقيا خاصة، والتي بدأت تفرض وجودها بقوة على الساحة العالمية، أما عن واقع المياه في الوطن العربي والذي تطرقنا له في الفصل الأول فتبين لنا من خلال بحثنا أن الوطن العربي يزخر بموارد مائية هامة جدًا منها المياه السطحية التي من أبرز مصادرها الأنهار كالنيل والفرات ودجلة وغيرها، إضافة إلى المياه غير التقليدية مثل تحلية المياه التي تحتل فيها الدول العربية الصدارة وخاصة الخليج، هذه المياه التي لها أهمية ودور تنموي اقتصادي وحضاري أساسي، حيث يتم استخدام هذه الموارد المائية في مجالات الزراعة والصناعة والاستعمال المنزلي ومختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هذه الثروة المائية تتهددها العديد من المخاطر الطبيعية والجغرافية والبشرية مثل التلوث والتغير المناخي والتزايد السكاني وتبذير المياه، وكذا المخاطر السياسية المتمثلة في أطماع دول وكيانات الجوار خاصة كيان العدو الصهيوني ودول منابع الأنهار العربية، مما جعل مورد المياه سببًا لعدد من الصراعات في المنطقة العربية أبرزها مع كيان العدو، كما أن أهم وأبرز هذه الصراعات هو الصراع الإثيوبي المصري حول مياه نهر النيل والذي تناولناه بالتفصيل في الفصل الثاني وتوصلنا فيه إلى نتائج تتمثل في أن أهم

أسبابه كانت أسبابا وجودية تمس صلب الأمن القومي والغذائي المصري من خلال سيطرة إثيوبيا على مياه نهر النيل من خلال بنائها لسد النهضة الكبير، وما لذلك من آثار اقتصادية واجتماعية وبيئية وجيولوجية خطيرة جدًا على مصر والسودان، هذا الصراع الذي مر بمراحل من المفاوضات المتعثرة بسبب التعنت والتصرف الأحادي الإثيوبي الذي زاد من توتر العلاقات مما جعل خيار التصعيد العسكري مطروحًا بقوة في عديد المرات، كما أدت هذه الأزمة التي تغذيها أيضًا أطراف خارجية إلى اصطفافات وتجاذبات في المواقف بين مختلف الدول الإقليمية المحيطة بحوض النيل وحتى الدول الكبرى في العالم، حتى تحول الصراع الإثيوبي المصري إلى أزمة حقيقية تهدد الأمن والسلم الدوليين، بعد أن أصبح ينذر بنشوب حرب طاحنة بين البلدين الجارين مصر وإثيوبيا، فكان من أهم نتائج وتداعيات هذا الصراع في الجانب السياسي هو التوتر الشديد في العلاقات بين البلدين ومن ورائهما الدول الحليفة لكل بلد، وكذا تحييد إثيوبيا لمصر على الساحة الدولية، أما في الجانب الاقتصادي والاجتماعي فإن الصراع سيمثل ضربة قوية تؤدي إلى شلل واضح في مختلف مجالات الاقتصاد المصري وما لذلك من آثار اجتماعية ستشكل قضية أمن قومي لمصر، أما الخيارات والسيناريوهات المطروحة لحل هذا الصراع فهي تتراوح بين الاستمرار في المفاوضات أو اللجوء إلى التحكيم الدولي عبر الهيئات القضائية والسياسية الدولية، إضافة إلى الاحتمال الأخطر وهو الحل العسكري الذي سيخلق بؤرة توتر جديدة في عالم يعج بالصراعات أصلا ولا ينقصه المزيد من الحروب .

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border is composed of four corners, each featuring a complex arrangement of leaves, flowers, and swirling lines that meet at the center of the page.

# قائمة الملاحق

## الخريطة رقم 01 : خريطة الوطن العربي السياسية



## الخريطة رقم 02 : خريطة مصر



المصدر :

(1) موقع **pinterest** : مجموعة خرائط مصر كاملة ،

[/https://www.pinterest.com/pin/530932243582153873](https://www.pinterest.com/pin/530932243582153873)

نشر 2015 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/04، الساعة: 17:25 .

(1) الخريطة رقم 3 : خريطة محافظات إثيوبيا



المصدر:

(1) رباب عزام، إثيوبيا من الداخل.. هل تتفكك وريثة الحبشة إلى دويلات؟، موقع السفير العربي

<https://assafirarabi.com/ar/40163/2021/09/05/%D8%>

نشر 2021/09/05، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/04، الساعة: 17:34 .

(1) الخريطة رقم 4 : خريطة موقع سد النهضة الإثيوبي



المصدر:

(1) قناة العالم، نهر النيل وروافده .. سد النهضة وخسائره ، نشر بتاريخ، 2019/01/05،

<https://www.alalam.ir/news/5064771>

تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/04، الساعة: 15:10 .

## (1) الخريطة رقم 5 : خريطة موقع نهر النيل وروافده



المصدر:

(1) موقع كوكب المنى، خريطة لحوض نهر النيل وروافده ، نشر بتاريخ، 2019/06/29،

، [https://www.merefa2000.com/2019/06/blog-post\\_70.html](https://www.merefa2000.com/2019/06/blog-post_70.html)

تم الاطلاع بتاريخ، 2024/06/04، الساعة: 16:44 .

(1) الخريطة رقم 6 : خريطة موقع نهري دجلة والفرات



المصدر:

(1) فتحي خطاب، دجلة يحتضر .. أزمة مياه بين تركيا والعراق، موقع الغد،

نشر بتاريخ 2018/06/06، تم الاطلاع بتاريخ: <https://www.alghad.tv/%D8%AF%D8%AC>

. الساعة: 16:50، 2024/06/04

## الصورة رقم 01 : سد النهضة الإثيوبي



المصدر:

(1) موقع الشفقة، خبير يحذر من انهيار سد النهضة، نشر بتاريخ 2023/09/20،

، <https://ar.shafaqna.com/AR/384423/%D8%AE% ->

تم الاطلاع بتاريخ، 2024/06/04، الساعة، 17:10 .

## الصورة رقم 02 : اتفاق إعلان المبادئ حول سد النهضة مارس 2015 م




المصدر:

(1) شريف عيسى عفيفي، اتفاقية سد النهضة ليست بحاجة لمجلس النواب، موقع المال،

<https://almalnews.com/%d8%b9%d9%81%d9%8a%d9%81%d9%89>

نشر بتاريخ 2015/03/25 ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 2024/06/04 ، الساعة : 17:40 .

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring leaves, flowers, and swirling lines, framing the central text.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً / الكتب :

أ / باللغة العربية :

القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية 31

سورة الأنبياء ، الآية 30

1. أفندي أحمد كمال، العقد الثمين في محاسن أخبار الأقدمين المصريين، ط1، المطبعة المصرية، مصر، 1300هـ .
2. الأمير فؤاد قاسم، الموازنة المائية في العراق وأزمة المياه في العالم، ط1، دار الغد، بغداد، العراق، 2010 .
3. الأنصاري ناصر، المجلد في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، ط1، دار الشروق، بيروت، 1993 .
4. بيوتان رولان: جغرافية الحضارات ، تعريب خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1993 .
5. التميمي عبد الملك خلف، المياه العربية: التحدي والاستجابة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1999 .
6. الجمل شوقي عطا الله وعبد الرزاق إبراهيم، تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1996.
7. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : كتاب الإحصاء السنوي للسكان .
8. جودة حسن، جغرافية أفريقيا الإقليمية، ط5، منشأة المعارف الإسكندرية، القاهرة ، مصر، ب س .
9. جونز بيتر وآخرون، الصراع حول المياه، تر: سعد الطويل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2005 .
10. حزين سليمان، حضارة مصر أرض الكنانة، ب ط، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1990 .
11. الحفيظ عماد محمد ذياب، الاحتباس الحراري وانعكاساته على الوطن العربي، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، 2014.
12. حمدان جمال، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، ج1، دار الهلال، دون مطبعة، ب س .
13. حمدي عبد الرحمن، مستقبل التعاون في حوض النيل النهضة في مرحلة ما بعد سد النهضة ، ب س .
14. حميدة عبد الرحمان، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1997 .
15. خدام منذر، الأمن المائي العربي: الواقع والتحديات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2001 .
16. الخفاف عبد علي، الوطن العربي: أرضه سكانه موارده، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن، 2008 .
17. داليا اسماعيل محمد، المياه والعلاقات الدولية: دراسة في أثر أزمة المياه على طبيعة ونمط العلاقات العربية-التركية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2006 .
18. رزق محمد محي الدين، أفريقيا وحوض النيل، ط2، طبعة عطايا الخلق، مصر، 1934 .
19. رفة فليب، الجغرافية السياسية لإفريقيا مع دراسة شاملة للدول الإفريقية سياسيا، واقتصاديا، وطبيعيًا، تقديم: عز الدين فريد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ، ب س .
20. روجرز بيتر ، وبيتر ليدرون، المياه في العالم العربي ...آفاق واحتمالات المستقبل، تر: شوقي جلال، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1997 .
21. الزوكة محمد خميس، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، 2000 .
22. سعودي محمد عبد الغني، أفريقيا المعاصرة، ب ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005 .

23. سعيد حمد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999.
24. السلاق محمد، نهر النيل والخلافات المائية حوله،
25. سلامة رمزي، مشكلة المياه في الوطن العربي: احتمالات الصراع والتسوية، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005 .
26. السماك محمد أزهر سعيد، جغرافية الوطن العربي: دراسة اقليمية، دار اليازوري .
27. الشرفاوي محمود، اثيوبيا، كتب سياسية، الكتاب 113، ب س .
28. صادق عبد الكريم، وشوقي البرغوثي، مشكلات المياه في الوطن العربي: ادارة الموارد النادرة، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث والنشر، أبو ظبي، الإمارات، 1997 .
29. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنة 2009، 2010/12/01، الفصل الثالث .
30. صندوق النقد العربي، نظرة عامة على اقتصادات الدول العربية خلال عام 2017 .
31. العضايبة عادل محمد، الصراع على المياه في الشرق الأوسط: الحرب والسلام، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005 .
32. العقاد أنور عبد الغني، الوجيز في إقليمية القارة الافريقية، دار المريخ، ط2، الرياض، السعودية، 1981 .
33. علماء الحملة الفرنسية وآخرون، وصف مصر، تر: زهير الشايب، ط3، جمعية التنمية الثقافية، 1993 .
34. علوش ناجي، الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1976 .
35. العلوي جميل ، ومحمد عبد الرزاق، المياه في شبه الجزيرة العربية: المشكلات وآفاق المستقبل، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث والنشر، أبو ظبي، الإمارات، 1997 .
36. الغريزي عبد العباس فصيح وآخرون، جغرافية الوطن العربي، دار الصفاء، عمان، الأردن، 1999.
37. فرح نعيم، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا 1972.
38. فكري محمد أمين، جغرافية مصر، ط1، مطبعة وادي النيل المصرية، مصر، 1396هـ .
39. كركار فلة، مذكرة الغزو الإيطالي لإثيوبيا (1935)، 2016 .
40. مبيض عامر رشيد، الثروة المائية، ط1، دار المعارف للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا، 2000 .
41. مسعد بولس، الحبشة أو اثيوبيا في منقلب من تاريخها، ب د ن، 1935 .
42. منظمة الأمم المتحدة، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا، 2008 .
43. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول تطوير تشريعات وقوانين استخدام وتنمية الموارد المائية، الخرطوم، السودان، جوان 2000 .
44. الهيثي صبري فارس وحسن أبو سمور، الجغرافيا السياسية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2000 .
45. الوزان صلاح، التنمية الزراعية العربية الواقع والممكن، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998 .

## ب/ باللغة الأجنبية :

(1)Nahdha Dam: Nile water crisis stations between Egypt, Sudan and Ethiopia,

<https://voiceofpeopletoday.com/nahdha-dam-nile-water-crisis-stations-egypt-sudan-ethiopia>.

## ثانياً / الرسائل الجامعية

1. بوترة فيصل، الأمن المائي لدول حوض النيل: دراسة في تداعيات مشروع سد النهضة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة، الجزائر، 2020 .
2. بورحمة حمد، إدارة أزمة المياه في الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2005 .
3. بوساق يزيد، الأمن المائي المصري في ظل الصراع حول المياه في حوض النيل (1990-2020)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2022 .
4. بيان العساف، انعكاسات الأمن المائي العربي على الأمن القومي العربي: دراسة حالة حوضي الأردن والرافدين ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005 .
5. جامعة المسيلة، جغرافية الوطن العربي الطبيعية والبشرية والاقتصادية، كلية العلوم الانسانية، السنة I ماستر، ب س.
6. حمر العين محمد الصديق، أزمة المياه في العالم: الأزمة بين دول المنبع والمصب ، مصر وإثيوبيا، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022 .
7. رحيم فاطمة، تأثير أزمة سد النهضة على الأمن الإقليمي لدول حوض النيل ( مصر والسودان )، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021 .
8. الفاعوري رائد، المياه كموضوع للتعاون و النزاع بين دول الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، 1996 .
9. كدودة عادل، اقتصاديات الموارد المائية في القطاع الزراعي بالوطن العربي: دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018 .
10. كريمة خير الدين ولامية موهوب، الأمن المائي العربي في منطقة الشرق الأوسط بين الندرة والصراع، مذكرة ليسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2001 .
11. لعجال ليلي، الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول حوض النيل، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة1، باتنة، الجزائر، 2018 .

## ثالثاً / الدوريات والنشرية :

### أ/ باللغة العربية

1. أبوزيد أحمد محمد، الضفة الأخرى: الرؤية الإثيوبية للصراع على مياه النيل، مجلة سياسات عربية، ع7، مارس 2014 .
2. أوعشرين ابتسام، دور المشاريع التنموية في إعادة بعث التنمية والأمن في منطقة حوض النيل: المحفزات والمعوقات ... سد النهضة أنموذجاً، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، العدد2، المجلد8، بن عكنون، الجزائر، 2021 .
3. البار أيمن وإيمان داني، النزاعات المائية في حوض النيل وتداعياتها على الأمن المائي في شمال إفريقيا، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد1، المجلد11، جامعة باتنة1، الجزائر، جانفي 2022 .
4. باكيناز عبد العظيم زيدان، سد النهضة الاثيوبي العظيم بين الصراعات والتداعيات، جامعة طنطا، مصر، 2019 .
5. البحيري علي، الإدارة المصرية لأزمة مياه النيل: رؤية تقييمية، مجلة السياسة الدولية، مج45، ع181، جويلية 2010.
6. بخيت حيدر نعمة، المياه العربية: الواقع والتحديات، الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق .

7. البنداري صلاح سمير، مشكلة سد النهضة وإعادة صياغة توجهات السياسة الخارجية المصرية في الدائرة الإفريقية، مجلة الدراسات الإفريقية ، وحوض النيل ، العدد 1 ، المجلد 1 ، 2018 .
8. بوكراع رضا، الأمن المائي العربي: المياه العربية والتحديات الأمنية، أعمال المؤتمر الدولي الثامن، مركز الدراسات العربي الأوروبي ، القاهرة ، مصر، 2000 .
9. بيلونة عدنان، الأمن المائي العربي، مجلة الفكر السياسي، ع26، 2015 .
10. التكريتي هيفاء عبد الرحمن ياسين، أزمة المياه في الوطن العربي : واقعها واستخدامها ودوافعها والرؤية المستقبلية لمواجهة الأزمة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد3، العدد1، جامعة تكريت، العراق، 2013 .
11. جميل علوي ومحمد عبد الرزاق، المياه في شبه الجزيرة العربية: المشكلات وآفاق المستقبل، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث والنشر، أبو ظبي، الإمارات، 1997 .
12. الحيلاني عبد الجواد، مداورة المياه العامة لأغراض الزراعة بين الحقيقة والخيال، مجلة العمران العربي، ع14، 2005
13. حمد أحمد جاجان عباب، تأثير سد النهضة الإثيوبي العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد2، المجلد1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، العراق، 2018
14. حمدي عبد الرحمن، امكانيات تدعيم الأمن المائي العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي للبحوث السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر، ديسمبر 1991 .
15. حمدي هاشم، التأثير البيئي لسدود نهر النيل العملاقة، مجلة العلم، ع441، يوليو 2013 .
16. الخاقاني محمد كريم، تأثير سد النهضة على الأمن القومي المصري، مركز البيان للدراسات ، بغداد، العراق، 2020.
17. الدسوقي أبو بكر، سد النهضة وحتمية العودة لإفريقيا، السياسة الدولية، ع193 .
18. راضي محمد عبد الهادي، المياه والسلام، مجلة علوم المياه، ع8، القاهرة، مصر، سبتمبر 1990.
19. رملي مخلوف، التنافس الدولي على المياه في المنطقة العربية: نزاعات دول حوض النيل أنموذجاً، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد6، العدد1، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2022 .
20. رياض محمد، مصر وسد النهضة الإثيوبي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 203، المجلد51، القاهرة، مصر، 2016 .
21. زنبوعة محمود، الأمن المائي العربي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، م23، ع1، سوريا، 2007.
22. السفير ابراهيم يسري، النيل وسد النهضة: رحلة عبر التاريخ والجغرافيا، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مصر، 2016 .
23. شادي إبراهيم، سد النهضة: الدور المصري والتفاعلات، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، إسطنبول، تركيا، 2019 .
24. شافعي بدر حسين، مصر وإثيوبيا وصراع الهيمنة على حوض النيل: سد النهضة نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، النسخة1، الدوحة، قطر، جويلية 2021 .
25. الشافعي عصام عبد، سد النهضة وقضية المياه والأمن القومي المصري، المعهد المصري للدراسات، القاهرة ، مصر، 2020 .
26. شراقي عباس محمد، تداعيات سد النهضة الإثيوبي على الأمن المائي المصري، المؤتمر الدولي الخامس عشر لعلوم المحاصيل، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر 2018 .

27. شراقي عباس محمد، جيولوجية سد النهضة الإثيوبي وأثرها على أمان السد، مؤتمر قضية مياه النيل، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر، د س .
28. الشمري صباح رجا جريوع، الدبلوماسية المصرية ودورها في أزمة سد النهضة التحديات والحلول (2011-2016)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ع8، مج28، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق، 2021 .
29. صالح حسن عبد القادر، التصحر في الوطن العربي ومكافحته، مجلة شؤون عربية، ع61، مارس2009.
30. عبد الحي وليد، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه سد النهضة الإثيوبي، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت، لبنان، 2020
31. عبد العال محمد شوقي، الخيارات القانونية والسياسية للتعامل مع أزمة سد النهضة، مجلة آفاق سياسية، ع5، 2014
32. عبد العزيز هشام، مشروع أنابيب السلام التركي ومواقف الدول العربية منه 1987-1999، مجلة المنارة، المجلد14، العدد2، الرياض، السعودية، 2008 .
33. علام نصر الدين، سد النهضة: المخاطر، المغالطات، الشراكة الممكنة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، 2020 .
34. العنكي طه أحمد حسن، تطورات الصراع الإثيوبي-الإريتري ومواقف القوى والمنظمات الإقليمية والدولية، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، العددان 1 و2، المجلد3، أكتوبر 2010 .
35. غريب حكيم، الصراع على الماء في الشرق الأوسط: الأبعاد الجيو سياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2020 .
36. قويدر ابتسام، واقع القطاع الصناعي العربي ومتطلبات تأهيله، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد9، العدد1، جامعة قسنطينة3، الجزائر، 2022 .
37. الكسان جان، الثروة المائية في الوطن العربي، مجلة الوحدة العربية، ع76، 1991 .
38. كمال غادة، سد النهضة: بين المفاوضات والواقع والسيناريوهات المستقبلية، مجلة صوت إفريقيا، دار البيان للنشر والتوزيع، السنة الأولى، العدد1، بنغازي، ليبيا، فيفري 2020 .
39. كيوان مأمون، أهمية مياه الجولان في المنظور الإسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، العدد 27، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2006.
40. مخيمر سامر وخالد حجازي، أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدائل الممكنة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 209، الكويت، 1999.
41. مصطفى إبراهيم، مصر وتحدياتها الاستراتيجية: سد النهضة نموذجا، المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية والسياسية، 19 نوفمبر 2017 .
42. مصطفى محمود محمد، السكان والتنمية في مصر في ضوء الاستراتيجية القومية للسكان، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بنى سويف، المجلد4، العدد3، مارس 2023 .
43. مطيع المختار، ارتباط الأمن المائي بالأمن الغذائي في الوطن العربي، مجلة الوحدة، ع76، 1991 .
44. مغاوري شحاتة دياب، أطماع إسرائيل في المنطقة العربية، بحث مقدم إلى ندوة أزمة مياه نهر الوزاني، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الإمارات العربية المتحدة، 14 أكتوبر 2002 .

45. الهلالي هالة السيد، الأمن المائي المصري: دراسة في التهديدات وآليات المواجهة-سد النهضة نموذجًا، مجلة دراسات المجلد 20، العدد 2، 2019 .
46. هويدي أمين، الأمن العربي المستباح، مجلة المنابر، ع9، 1996 .
47. يوسف محمد عبد العزيز، موقع العراق الجغرافي وأثره على سلوكه السياسي اتجاه دول الجوار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 33، جامعة المنيا، مصر، 1999 .

## ب/ باللغة الأجنبية:

(1) Library Of Congress-Federal Research Division, COUNTRYPROFILE:ETHIOPIA, 2005.

## رابعًا / قائمة المواقع الالكترونية

### أ/ باللغة العربية :

1. إبراهيم العزب، الترشيد يحول مصر من تصدير الأرز إلى استيراده، بوابة الأهرام، 2021 ، [gate.ahram.org](http://gate.ahram.org) .
2. بدران وليد، من بينها الأورومو والأمهرة والتيجراي: تعرف على أبرز القوميات، <https://www.bbc.com> ، 23/06/2019 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 07:34 .
3. الجزيرة ، المسافة صفر سد النهضة، 2018/03/25، [https://youtube /J\\_QKoWk4Tpl?si=qvqubpfxhk85sVoz](https://youtube /J_QKoWk4Tpl?si=qvqubpfxhk85sVoz) ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 07:40 .
4. دكروب عبد الأمير، المياه والصراعات حولها في دول المشرق العربي، مجلة الجيش والدفاع الوطني، بحث منشور في الموقع: <http://www.lebermy.gov.lb> .
5. رسلان هاني ، سد النهضة الإثيوبي والتأثيرات السلبية المتوقعة على مصر، <http://www.sudanile.com> ، 05/01/2019 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 11:05 .
6. سانبا رحمان ، موقع أخبار الآن، بالأرقام والحقائق الدور الصيني في بناء سد النهضة الأثيوبي ، 2020/06/05 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/24، الساعة: 20:02 . <http://www.akhbaralaan.net> .
7. سعيد هبة، توزيع السكان في مصر ، موقع موضوع، <https://mawdoo3.com/%D8%AA> ، 25/08/2022 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، الساعة: 09:45 .
8. شادي إبراهيم ، المنافع السياسية والاقتصادية لإسرائيل من أزمة سد النهضة، مركز الجزيرة للدراسات، 2021-06-10، <https://studies.aljazeera.net/ar/article> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/25، الساعة: 20:12 .
9. عاطف السعيد وأحمد خضر، أثر بناء سد النهضة على السياسة الخارجية المصرية تجاه اثيوبيا، <https://democraticac.de> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/26، الساعة: 20:29 .
10. عبد الفتاح عمر، اللغة العربية في إثيوبيا: خلفيات الانتشار وعوامل الانتشار، موقع الألوكة، 2024/03/20 ، اطلع عليه بتاريخ: 2024/06/03، الساعة: 00:25 . [https://www.alukah.net/literature\\_language/0/68144](https://www.alukah.net/literature_language/0/68144) .

11. لكحل عبد الله ، الإنتاج الغذائي في الوطن العربي، موقع الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/> ، 03/10/2004 تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، الساعة: 13:00 .
12. المجلس الأعلى للسكان ، اليوم العربي للسكان ، <https://hpc.org.jo/ar/content/%> ، 28/10/2023 ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، الساعة : 13:50 .
13. مدحت عادل، في 10 نقاط ... جهاز الإحصاء يكشف حالة السكان في مصر لعام 2021، موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com> ، 19/07/2021، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/03، الساعة: 11:10 .
14. المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، جمهورية مصر العربية، 2020 ، <https://arabrcrc.org/centre> تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/31، الساعة: 19:50 .
15. مورو محمد، الصراع على المياه في الشرق الأوسط، نشر في: 2005/10/02، <https://www.aljazeera.net/opinions> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، الساعة: 21:24 .
16. موقع BBC NEWS عربي ، سد النهضة : ما هي سيناريوهات حل الأزمة أمام مصر ؟ ، 2021/06/17 ، <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57430100> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، 12:43 .
17. موقع الجزيرة ، إثيوبيا ... أقدم مواطن الحضارات البشرية في العالم، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia12/03/2024> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/02، 12:48 .
18. موقع الشرق الأوسط ، جغرافية إثيوبيا وديمقراطيتها ، نشر بتاريخ : 02/23 /2018 ، <https://aawsat.com/home/article/1185156> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/31، الساعة: 18:50 .
19. موقع الهيئة العامة للاستعلامات، التضاريس، 2009/09/30 ، <https://www.sis.gov.eg/Story/4?lang=ar> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/31، الساعة: 22:45 .
20. موقع اليوم السابع ، النص الكامل لوثائق ويكيليكس حول خطة مبارك لمواجهة سدود إثيوبيا ، 2013/06/04 ، <https://www.youm7.com> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/05/24 ، 22:25 .
21. موقع كراسة - طلاب مصر ، الأقاليم المناخية في مصر، <https://Kurasah.com/eg/lesson/980> ، تم الاطلاع بتاريخ : 2024/06/01، الساعة: 21:45 .
22. موقع منصة سهل التعليمية ، الأقاليم المناخية في مصر - جغرافية مصر ، <https://sahl.io/eg/lesson> ، تم الاطلاع بتاريخ : 2024/05/31، الساعة: 22:45 .
23. الهيئة العامة للاستعلامات، مبادرة حوض النيل، <http://www.sis.gov.eg> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/06/01، الساعة: 20:18 .

## ب/ باللغة الأجنبية :

(1)Aladin Abdel Naby, Egypt In The World, Feb. 23, 2001 <http://www.aucegypt.edu/gapp/cairoreview>

## فهرس الأعلام

أ

آبي أحمد 23 ، 21

ب

بوريل جوزيب 63

ح

حسني مبارك 59 ، 57

ز

زيناوي ميليس 59 ، 57

س

السادات محمد أنور 59 ، 55

سليمان عمر 70

ك

كيلي كرافت 62

م

مانغيستو هايلى ماريام 59

مرسي محمد 70

منليك الثاني 55

هـ

هرتزل تيودور 45

## فهرس الأماكن

### أ

إثيوبيا	3 ، 10 ، 24 ، الفصل الثاني كاملا .
الأردن	6 ، 55 ، 68 ، 86
الإسماعيلية	6
أوغندا	3
أدكنوا	4
أمريكا	11
أمريكا اللاتينية	13
آسيا	13

### ب

باب المنذب	3 ، 7 ، 8 ، 12 .
البحر الاحمر	3 ، 6 ، 12 ، 16
بريدة	6
بنغازي	8
بومباي	12

### ت

تركيا	2 ، 5 ، 78
تشاد	3 ، 4
تونس	4 ، 8 ، 12

### ج

جبل طارق	3 ، 8
----------	-------

	4	جزيرة العرب
	7	الجولان
	13 ، 11	الجزائر
ز		
	5	زاغروس
س		
	67 ، 52 ، 46 ، 12 ، 6 ، 2	سوريا
	الفصل الثاني ، 59 ، 43 ، 35	السودان
	12	السويس
ش		
	68	شنقول جوموز
ص		
	2	الصومال
ط		
	19	طنطا
	8	طنجة
	6	طوروس
ع		
	13 ، 5 ، 3	العراق
	9	عطبرة
ك		
	72 ، 67 ، 2	كينيا

## فهرس المحتويات

مقدمة .....	أ - د
الفصل التمهيدي: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي	
ومصر وإثيوبيا .....	01 - 24
المبحث الأول: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري للوطن العربي .....	03 - 10
المبحث الثاني: المجال الجغرافي والطبيعي والبشري لمصر وإثيوبيا .....	10 - 24
الفصل الأول: الموارد المائية في الوطن العربي وأهميتها واستخداماتها	
والمخاطر التي تهددها .....	25 - 47
المبحث الأول: الموارد المائية في الوطن العربي .....	26 - 34
المبحث الثاني: أهمية المياه واستخداماتها في الوطن العربي .....	34 - 40
المبحث الثالث: المخاطر التي تتهدد المياه في الوطن العربي .....	40 - 47
الفصل الثاني: الصراع المصري - الإثيوبي على المياه .....	48 - 71
المبحث الأول: أسباب الصراع المصري - الإثيوبي .....	49 - 58
المبحث الثاني: مجريات الصراع المصري - الإثيوبي .....	59 - 65
المبحث الثالث: نتائج الصراع المصري - الإثيوبي وتداعياته .....	66 - 71
خاتمة .....	72 - 74
قائمة الملاحق .....	75 - 83
قائمة المصادر والمراجع .....	84 - 92
فهرس الأعلام .....	93
فهرس الأماكن .....	94 - 95
فهرس المحتويات .....	96
ملخص .....	97

## ملخص:

يحتل الوطن العربي موقعًا جغرافيًا استراتيجيًا هامًا إذ يتوسط العالم ويربط بين القارات الثلاث إفريقيا وآسيا وأوروبا كما أنه يزخر بثروة طبيعية وبشرية هامة أبرزها المياه، حيث يتوفر على موارد مائية تقليدية وغير تقليدية هائلة تساهم في تنمية الجانب الاقتصادي والحضاري، إلا أن هذه الثروة تهددها مجموعة من المخاطر الداخلية الطبيعية والبشرية إضافة إلى المخاطر الخارجية والمتمثلة في أطماع دول الجوار خاصة، ومن هذا المنطلق ولهذه الأسباب برز الصراع المصري الإثيوبي على مياه نهر النيل وبالضبط بسبب بناء إثيوبيا لسد النهضة، هذا الصراع الذي شهد أحداثًا وتطورات عديدة بين التصعيد والتهديد تارة والتفاوض تارة أخرى، ليشكل حدثًا دوليًا في العصر المعاصر استقطب القوى الفاعلة في العالم، وأدى إلى نتائج وتداعيات ألفت بظلالها على ليس على أطراف النزاع فحسب بل على المنطقة والعالم بأسره، صراع مفتوح على جميع الاحتمالات بما فيها الخيارات العسكرية في عالم لا تنقصه الحروب والصراعات .

الكلمات المفتاحية : الوطن العربي / الصراع / سد النهضة / نهر النيل / مصر / إثيوبيا / المياه .

### Abstract:

The Arab world occupies an important geographical and strategic location, as it is in the middle of the world and connects the three continents of Africa, Asia and Europe. It is also replete with important natural and human wealth, most notably water, as it has enormous traditional and non-traditional water resources that contribute to the development of the economic and cultural aspects. However, this wealth is threatened by a group of From internal natural and human risks, in addition to external risks represented by the ambitions of neighboring countries in particular, and from this standpoint and for these reasons, the Egyptian–Ethiopian conflict over the waters of the Nile River emerged, precisely because of Ethiopia's construction of the Renaissance Dam. This conflict has witnessed many events and developments, between escalation and threat at times Negotiation, at other times, constitutes an international event in the contemporary era that attracted the active forces in the world, and led to results and repercussions that cast a shadow not only on the parties to the conflict, but also on the region and the entire world, a conflict open to all possibilities, including military options, in a world that does not lack wars and conflicts.

Key words: the Arab world / conflict / the Renaissance Dam / the Nile River / Egypt / Ethiopia / water.